الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الكفاية الماورائية ودورها في عملية التعلم لدى طلبة البكالوريا ثانوية وادي سقان - نموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: اللغة والأدب العربي التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :
- صيد حياة
- لعزيز نجاة

إشراف الأستاذ(ة):
لشهب حياة

السنة ألجامعية **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي
وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

﴿سورة الكهف: ١٠٩﴾

AISIZ

شكر وتقدير

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء،فإن لم

تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذة" لشهب حياة " لما قدمته لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، و نخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين دفعة الأدب و اللغات و الأساتذة القائمين على عمادة و إدارة كلية الأدب و اللغات، (بالمركز الجامعي ميلة.) ، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر و العرفان إلى الأساتذة المكلفين بتقييم هذا البحث .

فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة العمل و حلاوة البحث ، و لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر...

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى

من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان

قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفاني إلى

بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة إلى عمي الذي ساندني.. بوبكر

إلى جدتي رحمها الله.

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة

وما تزال ترافقني حتى الآن إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي صديقتي:نجاة

إلى إخوتي و أخواتي: نور الهدى، انصاف ، رميساء، حليم و جابر. إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته إلى زوجي المستقبلي، صدام

أصدقائي: نعيمة ،عزيزة و سارة

إلى الكتكوته رحمة و اسينات

إلى جميع طلبة لغة آداب، دفعة:**2017/2016**

الإهداء

قال الله تعالى:"و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

ألإسراء الآية 23 .

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد و على آله و صحبه و أجمعين.

اشكر الله على نعمته التي لا تقدر و لا تحصى و منها توفيقه تعالى على اتمام هذا البحث

أما بعد ، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ، إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ،

إلى القلب الكبير ، والدي الغالي

إلى من أرضعتني الحب و الحنان

و إلى رمز الحب و القلب الناصع والدتي العزيزة

إلى سندي و قوتي : زوجي الغالي كمال الذي ساعدني على انجاز هذا البحث بكل صبر ومثابرة

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق و يساندونني و يتنازلون على حقوقهم إخوتي

فارس و أيمن و مريم

إلى ابنتي الغالية أسينات

اهدي عملي هذا إلى كل أفراد أسرتي و خاصة أم زوجي التي ساندتني في بحثي هذا

إلى كل الأصدقاء و خاصة عزيزة ، نعيمة هاجر ، صبرينة

كما لا أنسى الكتاكيت الصغيرة ملاك ، ريماس ، سراج ، منصف و أمير .

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة

وما تزال ترافقني حتى الآن ..إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..

صديقتي:حياة

مقدمة

مقدمة

لقد تغير فعل التربية، وأصبح مصطبغا بطابع جديد، يختلف فيه عما كان عليه في السابق نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، ولمواكبة هذا التطور لابد من إعداد المعلم والمتعلم إعدادا جيدا لأن المعلم هو الركن الأساسي في العملية التربوية والمتعلم هو محورها، كذلك ونظرا لتعدد المصطلحات التي اكتسى بها التعلم نجد مصطلح جديد هو الكفاية الماورائية، ومن هنا أردنا أن نسلط الضوء على معرفة أهم المهارات والقدرات العقلية التي يجب أن تتوافر في المتعلم ، فعهدنا إلى اختيار هذه المدونة التي طبقنا عليها موضوع بحثنا هذا، وقد ترتب عنها مجموعة من الإشكاليات وهي كالتالي:

- ما هي أهم الكفايات الماورائية التي يجب أن تتوافر في المتعلم ؟، وما هو الدور الذي تلعبه ؟.
- ما هي الأنشطة المستخدمة التي تتواءم وتفعيل القدرات الماورائية وجعلها قادرة على حل مشكلات مماثلة بها بسهولة ويسر فيما بعد؟
- وإلى أي مدى يتحكم المعلم في هذه الكفايات وكيف يستطيع تكييفها مع قدرات المتعلمين وتحريك دافعية التعلم فيهم، وكذا ملامسة قدراتهم المعرفية وتنشيطها ؟

من خلال ما تطرقنا اليه سابقا من معطيات كانت الفرضيات كالتالي : معرفة الكفايات الماورائية التي يجب أن تتوافر في المتعلم.

-الكفاية الماورائية لها انعكاس على عملية التعلم.

-مستوى تنفيذ هذه الكفاية في العملية التربوية.

-القدرات العقلية تتفاوت من متعلم إلى آخر.

-كلما استغلت هذه القدرات بشكل أفضل كان المردود الدراسي أحسن.

وتكمن أهمية البحث في محاولة التوصل إلى معرفة الطريقة الناجحة للتعامل مع التلاميذ في مرحلة النهائي وكذلك للمحاولة الوصول إلى الأساليب والطرق التي يتبعها الأستاذ من أجل العمل على الارتقاء ببنية القدرات العقلية لدى التلاميذ، وبالإضافة إلى معرفة أهم القدرات العقلية والمهارات التي تتوافر لدى تلاميذ النهائي.

وقد كان المنهج المطبق في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي مع اتباع إجراءات تحليلية إحصائية بهدف الإلمام بجميع الجوانب فجاءت هذه الدراسة حول الكفايات الماورائية ودورها في عملية التعلم لدى تلاميذ النهائي وعليه فقد اشتملت خطة بحثنا على فصلين، الأول كان نظري في حين أن الثاني كان تطبيقي وقد اشتمل الفصل الأول عن تعريف التعلم وعناصر العملية التعليمية، شروط التعلم وأثر التعلم في سلوك الفرد كما درسنا أيضا تعريف الكفاية لغة واصطلاحا و تعريفها عند العرب و الغرب بالإضافة إلى تطرقنا إلى تعريف مهارات ما وراء المعرفة من أجل التوصل إلى تحديد مفهوم الكفاية الماورائية وبعدها قمنا بتحديد علاقة الكفاية الماورائية بالكفايات الأخرى كما درسنا القدرات العقلية الأخرى كالانتباه الإدراك والذكاء والتذكر والتخيل والذاكرة وكلها عمليات عقلية معقدة أما الفصل الثاني هو عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية قمنا بتوزيع استمارات لدى مجموعة من التلاميذ والأساتذة وقد اعتمدنا في بحثنا على بعض المصادر والتي من بينها:

التعلم نظريات تطبيقات لأنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق لعدنان يوسف العتوم نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية الخاصة لعلي السيد سليمان. وعلى هذا فلم نكن أول من درس موضوع الكفاية فقد تم التطرق اليها من قبل ومنها تقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية و فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فهي أن مصطلح الكفاية الماورائية في شكله العام هو مصطلح

غامض، ونتفضل بالشكر الجزيل لأستاذتنا القديرة وكل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

وختاما لايكون الحمد إلا لله سبحانه وتعالى والقول : إن هذا العمل ينطبق عليه الكلام الذي يقال على أي عمل بشري فلا بد أن تعتريه النقائص والهفوات فإذا وفقنا في اجتهادنا فذلك من الله وإذا كان غير ذلك فمن أنفسنا.

الفصل الأول أثر الكفاية الماورائية في التعلم .

أولا : التعلم والعوامل المؤثرة فيه .

1 1. مفهوم التعلم .

1 2. شروط التعلم.

1 3. العوامل المساعدة على التعلم .

1 4. عناصر العملية التعليمية.

1 5. أهمية التعلم في دراسة السلوك.

ثانيا : مفهوم الكفاية الماورائية.

2-1. لغة .

2-2. إصطلاحا .

2-3. مفهوم ماوراء المعرفة.

2-4. علاقة الكفاية المورائية بالكفايات الأخرى.

ثالثا : الكفاية الماورائية وقدرتها.

3-1. الإنتباه.

3-2. الإدراك.

3-3. الذاكرة .

3-4. الذكاء .

3-5. التذكر.

3-6. التخيل.

أولا: التعلم و العوامل المؤثرة فيه.

إن التعلم في مفهومه العام هو تلقي المعرفة والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات مما يؤدي إلى تغيير السلوك للفرد السوي والغير السوي، لذلك فإنه يؤثر على أغلب مواقف حياتنا ولما كان المعلمون والآباء لا يستطيعون تغيير كثير من مظاهر السلوك المرتبطة بالنضج فإن جل جهودهم ترتكز بالدرجة الأولى على التعلم.

1 ـ1. مفهوم التعلم:

التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر، ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي والتعلم على هذا النحو يتطلب ضرورة أن يتعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه [1].

التعلم يسفر عنه تغيير في السلوك، و نلاحظ مثلا تغير في سلوك البلانيريا نحو الضوء بحيث إذا ما وجه هذا الحيوان بالضوء فإنه يتقلص[2] .

فيما يخص(تارديف) فإن التعلم هو سيرورة نشيطة تستهدف تحقيق التحصيل وإدماج معارف جديدة فكرية، اجتماعيه، شعورية، حركية بغاية القدرة على استعمالها مرة أخرى وظيفيا [3] .

---

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات و تطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية،(د ط)، 2012، ص ص 11 ، 12 .

[2] ستارنوف أ– مدنيك وآخرون، التعلم، تر: محمد عماد الدين إسماعيل، مراجعة الدكتور محمد عثمان نجاتي، دار الشروق القاهرة، ط3، 1989، ص 35 .

[3] عبد الرحيم هاروشي، بيداغوجيا الكفايات، تر : الحسن اللحية عبد الإله شرياط، نشر الفنك بمطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2004 ، ص 118 .

ويشير كذلك (بياجيه) إلى أن التعلم عملية تنظيم تؤدي إلى فهم العلاقة بين عناصر المفهوم الواحد، المحدد، وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها.[1]

حيث ترى سهيلة الفتلاوي أن التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتدريب والممارسة والخبرة، مما لا شك فيه أن عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعلمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم.[2]

نستنتج مما سبق بأن التعلم له ارتباط وثيق بسلوك المتعلم، فهو عملية تشمل مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود ويظهر ذلك من خلال الاستجابة للمواقف التعليمية المختلفة.

1 2. شروط التعلم:

توجد مجموعة من الشروط التي تؤثر على عملية التعلم لابد أن تتوفر في أي موقف تعليمي فكلما توفرت هذه الشروط زادت من كفاءة عملية التعلم وهذه الشروط هي[3]:

- النضج maturation: أي اكتمال نمو الأعضاء عند المتعلم ووصولها إلى المستوى المناسب من النضج الذاتي الذي يمكنه من القدرة على أداء عمل معين والقيام بأوجه النشاط المختلفة التي يتطلبها هذا العمل.

[1] علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، عالم المعرفة، الكويت، (دط) ، 1990 ، ص 301 .

[2] سهيلة محسن كام الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط2، 2015، ص ص 29 . 30

[3] علي السيد سليمان ، نظريات التعلم و تطبيقاتها في التربية الخاصة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1 ، 2000 ص55 .

- الدوافع motivation : أي وجود دوافع عند المتعلم على استثارته وتحريكه للقيام بعمل معين نحو موضوع التعلم، في محاولة لتحقيق هدف ما، وإشباع حاجة لديه أو التمكن من موضوع دراسي .
- التعزيزrenforcement: أي تقديم ما يعرف بالتعزيز السالب والتعزيز الموجب لرفع مستوى التعلم وتحسينه.
- الممارسة pratique :أي قيام المتعلم بممارسة أنشطة مختلفة تتعلق بهذا الموضوع أو العمل المراد إنجازه .

1 3. العوامل المساعدة على التعلم :

التحفيز : إن التعلم ليس بالأمر المقتصر على سيرورة فكرية، بل هو كذلك سيرورة يمتلك فيها التحضير مكانة أساسية، يقول ج-ج غلبيرت، 18، "حينما يكون الطالب محفزا بصدق يصل أداءه إلى ما يقرب أقصى إمكاناته على عكس اللحظة التي يحدث فيها التحفيز خطأ" ويوجد نوعان من التحفيز، النوع الأول التحفيز الذاتي الصادر عن المتعلم المرتبط عن التصور الذي يقيمه عن الغاية من التعليم والتلاؤم بين ما يتعلمه والهدف المتبع وبهذا تكون للمتعلم الرغبة في التعلم [1] أما الثاني فيعود إلى عامل خارجي لشخصية المتعلم وحسب مبدأ throndiqe فإن الفرد يستمر حسب النفع الذي ينتظره، ويبدو هذا التحفيز جليا خلال أعمال سكنير skinner وهو صالح في الوسط التربوي عوض وسط الشغل فكل سلوك يشجع بأجر مباشر، وليس الجزاء ماديا بالضرورة يمكن أن يكون علامة أو تشجيعا والتعرف على الحل مباشرة بعد الإجابة عن السؤال يشكل تعزيزا أو فضلا [2].

[1] عبد الرحيم هاروشي، بيداغوجيا الكفايات ، ص ص 136 - 138.

[2] المرجع نفسه، ص 139 .

على ذلك فانه يطلب من المتعلم بذل مجهود ما من مجهوداته فإننا نرفع من مردوديته، وعلى العكس فإن الطالب الذي نطلب منه بذل مجهودات قليلة لا نحصل منه إلا على نتائج ضعيفة.

وأما العقاب فإنه يشكل تحفيزا سلبيا، يتعلم من أجل تجنب النقط الرديئة، وبالفعل فإن ما يتعلمه المتعلم بالخوف والألم أو الضجر ينساه بسرعة كبيرة.[1]

- **التنشيط:** لا يقتصر التعليم على نقل المعارف فقط، ولكنه يهتم بتسهيل التعلم وتنمية الكفايات وتسليح المتعلم ليواجه مشاكل الحياة النشيطة، يعنى هذا تعليم المتعلم التحليل والتأويل وتجميع المعلومات التكميلية التي تبدو نافعة، والبرهنة وصيغ الفرضيات واتخاذ القرار، ولا يمكن أن نتعلم بالانفعالية (أي الطرق السلبية) فهي طرائق تقوم على المشاركة النشيطة من قبل المتعلم إلا أن هذه المشاركة لا تحصل آليا، حيث ترتبط بالبيئة والعادات التي تحصلت منذ الابتدائي والثانوي والنظام التعليمي بمعنى طرق التدريس والتقويم المستمر[2].
- **الدافعية:** الدافع هو حالة داخلية في الكائن ويكن إن نقسم الدافع إلى قسمين: الدوافع البيولوجية Bioligical motives وهي الدوافع الأولية وهي دوافع فطرية غريزية ومن أمثلتها دوافع الأمومة، العطش، الجوع، ثم الدوافع النفسية Psychological motives وهي الدوافع الثانوية مكتسبة كدافع حب الاستطلاع والاستكشاف والإنجاز والدافع المعرفي، الحاجة إلى النجاح، الحاجة، للمحبة، الدافع الحسي الحاجة للحرية الحاجة للأمن.[3]

[1] عبد الرحيم هاروشي، بيداغوجيا الكفايات، ص138.

[2] المرجع نفسه، ص139.

[3] علي السيد سليمان، نظريات التعلم و تطبيقاتها في التربية الخاصة، ص ص 31 ، 32 .

1 4. عناصر العملية التعلمية:

1-4-1. مفهوم العملية التعلمية:

وهي التفاعل القائم بين أنماط السلوك التعليمي للمتعلم، مع أنماط السلوك التعليمي للمعلم و إدارة الحوار والمناقشات خلال الفصل، وتتضمن أيضا أسلوب المعلم في إرشاد الطلاب وتقويم حصيلتهم هذا من جانب المعلم، أما ما يخص المتعلم فيتمثل في الجهد والمثابرة وقيامه بالممارسات العلمية، ومشاركاته الفعالة في الحوار داخل الصف ويتم التحقيق من هذا المحك عن طريق الملاحظة المباشرة.[1]

وتتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم بينها علاقات تفاعلية وأهمها:

1-4-2.المعلم:

المعلم هو الشخص الذي يقوم بالعملية التعليمية، وذلك من خلال نقل المعارف والخبرات إلى المتعلمين، فالمعلم يعمل كوسيط تربوي يؤدي دور مسهل لظروف البيئة حتى يساعد المتعلم للوصول إلى حالة تعامل الشخص والفاعلية وتحقيق الذات ويقوم المعلم بمساعدة المتعلم بطريقة غير مباشرة، عن طريق توجيه المركز على المتعلم أو حاجته ويتم ذلك عن طريق استكشاف المشاعر والأفكار الذاتية وتسمى هذه الطريق أحيانا بطريقة الانتصار الذاتي، ويقوم المعلم أيضا بإزالة سوء الإدراك للمعتقدات والمشاعر حينما يقوم بتوضيح الأفكار لدى الطلاب.[2]

---

[1] عبد لاسلام أحمدي الشيخ، علم النفس في مجال التعليم المدرسي، دون ناشر، (د ط)، 2004، ص 23 .

[2] فراس السليتي، استراتجيات التعلم و التعليم النظرية و التطبيق علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص 20 .

و تختلف وجهات النظر في تجديد الخصائص التي يجب أن تتوفر في شخص ما لنطلق عليه اسم معلم، حيث يرى (Philip Jackor) أن المعلم صانع قرار يفهم طلبته ويتفهمهم ، قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها، ويعرف ما يعمل.[1]

أما (Droid Delimer) فيرى أن المعلم رجل إجرائي، لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف كل يوم.[2]

و منه نستنتج أن المعلم هو الرجل الفعال، الذي يخطط وينظم ويرشد ويوجه طلبته.

1-4-3.صفات المعلم:

هناك مجموعة من الخصائص ينبغي أن تتوفر في المعلم وهي :

- **الخصائص المعرفية:**

وتتضمن هذه الخصائص قدراته العقلية، حصيلته المعرفية، وأساليبه المتنوعة في توصيل المادة التعليميةّ، ومما يسهم في تكوين هذه الخصائص الإعداد أكاديمي والمهني للعلم واتساع المعرفة والاهتمامات وكذا المعلومات المتوافرة للعلم عن المتعلمين، فبقدر توافر هذه العوامل لدى المعلم، كان ذلك مساو لقدر كفاءته المهنية.[3]

[1] محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، محمد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)،(د ت) ص 35 .

[2] المرجع نفسه ، ص 35 .

[3] عبد السلام أحمدي الشيخ، علم النفس في مجال التعليم المدرسي، ص25 .

- **الخصائص الشخصية :**

و تتمثل هذه الخصائص في الحيوية والصبر والاحتمال وكذلك روح المعرفة والاستفهام وتذوق النكت والجمال والإحساس بالقدرة والكفاية في العمل والإنجاز.[1]

1-4-4.الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم .

يجب أن تتوفر مجموعة من الكفايات في المعلم، ضمن البعد التدريسي حتى يستطيع وصفه، بالمعلم الكفء والتي من بينها:[2]

يحلل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها مع القدرة على الشرح والتعبير والتوضيح وكذلك يجب عليه أن يحسن استخدام أساليب التعزيز المناسبة لإنجاز المتعلمين خلال عملية تعلمهم وعليه بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بالإضافة إلى القدرة على ضبط النفس والثبات الانفعالي والمهارة في التخلص من الاتجاهات العدوانية والانتقامية، وعليه كذلك بحسن استخدام الوسائل التعلمية المختلفة واختيار أنسب الاستراتيجيات التدريسية لتحقيق الأهداف التربوية العامة التي يقوم بتدريسها ويختار كذلك أنسب الأساليب والطرائق التدريسية لتحقيق أهداف درسه ويعالج ما يكتشفه من جوانب الضعف في تحصيل المتعلمين للمادة التي يقوم بتدريسها:[3] .

1-4-5.المتعلم :

إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، فإن المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوكاته العلمية

[1] محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعلو التدريس الفعال، ص 36 .

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ص ص 42 ، 43 .

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ص ص 42 ، 43 .

التربوية فالمتعلم هو من يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مبدأ للانتباه والاستيجاب بحيث يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه.[1]

ويجب أن تتوفر في المتعلم مجموعة من الخصائص يمكن إبرازها في ما يلي :[2]

النضج إذ يجب أن يكون المتعلم ناضج الجسم وناصح العقل، والانفعال لكي يستطيع استيعاب كل ما هو جديد.

لابد أن يكون مستعدا للتعلم وهذا الاستعداد يؤثر في تعديل سلوكه ويشير عمل مربي في التعليم.

حسن الاستماع، لأن من أهم صفات المتعلم الجيد هو الذي يحسن الاستماع إلى معلمه ويجني فائدة منه.

المتعلم الجيد هو الذي يخطط ويحضر دروسه، وينبغى على المتعلم أن لا يكون سلبيا داخل حجرة الصف، حين يشارك في المناقشة ويبدي رأيه ويجيب عن الأسئلة المطروحة.

احترام الآخرين والانضباط داخل الصف خاصة احترام المعلم.

1-4-6.المنهاج :

هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة من العناصر مرتبطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا، ويسير وفق خطة عامة شاملة، يتم عن طريقها تزويد الطلاب

[1] ينظر : كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته عالم الكتب القاهرة، ط1، 2003 ، ص81 .

[2] طارق بريم تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلميذ المرحلة الثانية ثانوي ، رسالة ماجيستر مخطوطة، قسم علوم اللسان العربي، جامعة محمد فيصل، بسكرة، 2016/2015، ص ص 36 ، 37 .

بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية، التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى، والغاية الأهم للمنظومة التعلمية.[1]

-عناصر المنهاج:

يتكون المنهاج من مجموعة عناصر ترتبط فيما بينها ارتباطا عفويا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به وتتمثل هذه العناصر فيما يلي[1]:

- **الأهداف :** التي ينبغي تحديدها أو صوغها لتتناسب مع حاجات الطلابوقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.
- **المحتوى:** الذي يتضمن مجموعة الحقائق، والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيرا المهارات التي يراد اكتسابها، بهدف تحقيق النمو الشامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.
- **نشاطات التعليم والتعلم:** التي ينبغي أن يمر بها الطلاب في المدرسة أو خارجها تحت إشراف المعلم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- **التقويم :** الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقيق الأهداف المصوغة، منذ البداية للمنهج الدراسي ذاته.

1 5. أهمية التعلم في دراسة السلوك:

للتعلم أهمية كبيرة يمكن إجمالها فيما يلي: تعتبر سيكولوجية التعلم من أهم فروع علم النفس ذلك، لأننا إذا أردنا أن نفهم السلوك والفرق بين مظاهره المختلفة يجب أن نفهم أولا كيف تتكون الاستجابات التي تختلف من موقف إلى آخر، وتعتبر اللغة هي سلوك

[1] محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2011، ص 20 .

[2] المرجع نفسه، ص ص 22 ، 23 .

المتعلم الخاصية الرئيسية التي تصنع الإنسان في مستوى متميز بين باقي الكائنات الأخرى، ومن مستويات السلوك نجد أن أغلب ميولنا استجاباتنا آرائنا معتقداتنا والخرافات التي نتمسك بها وخصائص سلوكنا متعلمة، أي أننا نتعلم كيف نكون أفرادا متميزين فيما بيننا.

إن فهم مبادئ وأسس عملية التعلم، يساعد مساعدة كبيرة في فهم كثير من استجابات الأفراد في مواقف السلوك المختلفة.

أهمية التعلم تكمن في الممارسة، أي في اكتساب القدرة على تحريك عضلات الجسم لذلك فإن التعلم عند البعض يشير إلى ارتباط بين الأحداث وهذا يعني أنه ارتباط ما بين مثير واستجابة، فالفرد يتعلم نمطا معينا من السلوك عندما يمكن إصدار مجموعة معينة من الاستجابات، ولذلك حينما نقول أن كلام المتعلم، لا يعني بذلك عملية النطق بذاتها ولكننا نعني الكلمات الصادرة عن الطفل وارتباط هذه الكلمات بالمعاني التي يتعلمها.

ويعتبر التعلم كذلك ضرورة في كثير من مواقف الحياة، كما يعتبر الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك البشري السوي منها والغير السوي، ولذلك فإنه في أغلب مواقف حياتنا ولما كان الأدباء لا يستطيعون تغيير الكثير من مظاهر السلوك المرتبطة بالنضج، فإن جل جهودهم تركز على التعلم، على اعتبار أنه الوسيلة الرئيسية، وتكمن أهمية التعلم في اكتساب الفرد الكثير من المعارف والمهارات، وتكوين العادات السلوكية والاتجاهات التي تعتبر الهدف من عملية التعلم، والأكثر من ذلك، لأن خصائص الفرد وقدراته تعتبر وحدة متكاملة فإن التعلم يعتبر بالنسبة له أكثر ضرورة. [1]

[3] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات و تطبيقات، ص ص 12 ، 13 .

ثانيا: مفهوم الكفاية الماورائية.

لقد ارتبط مفهوم الكفاية في بداية ظهورها بمجال التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية في المقاولات، لينتقل بعد ذلك إلى الحقل التربوي، وقد حظي هذا المصطلح الكفاية بدراسات عديدة من قبل الباحثين لذا كان تحديده يختلف من باحث إلى آخر، تبعا لهدف الدراسة التي يجريها، فماذا عن مفهوم الكفاية لغة واصطلاحا؟.

2-1. لغة:

ورد في لسان العرب "لابن منظور"، كفَى : كفَى يكْفي كِفايَةً إِذَا قَامَ بِالأَمر وَيُقَالُ: كَفَاكَ هَذَا الأَمْرَ أَيْ حَسْبُكَ، وَيُقَالُ: كَفَاهُ مُؤَنَتُهُ كِفَايَة وَكَفَاكَ الشَيْءَ يَكْفِيكَ وَاِكْتَفَيْتُ بِهِ .[1] "

ومن هنا نلمح أن هذه المعاني تنعقد حول مفهومين:

الأول: القيام بالأمر ولم تحدد المعاجم مستوى القيام به، إذا ما كانت مرتفعة أو منخفضة ونية الارتفاع والانخفاض والثاني الوصول إلى درجة سواء كان المبتغى ماديا أو معنويا" ويشير أيضا إلى أن المعجم ذكر تحت مادة (غنَى) أَنَ اَلْغَنَاْءَ بِمَعْنَى اَلْاِسْتِغْنَاءَ وَاَلْكِفَايَةَ".[2] وبهذا يكون مصطلح الغناء مرادفا للكفاية في الإطار المعجمي

كما وردت في معجم الصحاح بمعنى (كَفَاهُ) مُؤَنَتُهُ يَكْفِيْهِ كِفَايْةً وَاِكْتَفَى بِهِ اِسْتَكْفَيْنَا لِشَيْءٍ فَكِفَايْتُهُ وَكَافَاهُ مُكَافَأَةً وَرَجُلُ مُكَافَأَتُهُ أَيْ كِفَايْتُهُ وَرَجُلُ كَافٍ وَكَفَى مِثْلَ سَالِمْ وَسَلِيْمْ[3] .

---

[1] لابن منظور، لسان العرب، ج12، مادة (وكَفَى) تح : خالد رشيد القاضي، دار صبح بيروت، ط1، 2006، ص 126.

[2] المرجع نفسه، مادة (غنَى) ،ص 2254 .

[3] محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مادة (كَفَنَ)، دار المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، (د ط)، 1989 ص 507 .

كما نجد أن لفظة الكفاية قد وردت في الكتب القديمة أيضا، فجاء في صحيح مسلم في قوله:" أَنَ اَلْنِقْمَةَ مُقَدَرَةُ بِاَلْكِفَايَةِ"[1]، أَيْ مُقَدَرَةُ بِاَلْحَاْجَةِ، أما الكفاية فيما ذكره البيهقي في قوله: «ولا يَتَوَكَلُ عَلَى اَلْله إِلَا مَنْ عُرِفَ بِاَلْوِلَايَةِ وَاَلْخَلَافَةِ وَاَلْكِفَايَةِ..." [2] فَتَعْنِي اَلْغَنَاءَ ويتضح لنا من المفاهيم السابقة أن الكفاية هي القيام بأمر ما للوصول إلى درجة معينة من الإتقان تتفاوت هذه الدرجة تبعا للشخص الذي يقوم به .

و لذا تنوعت مفاهيم الكفاية تبعا لوجهة نظر صاحبها ومنطقه، ودارت في مجملها حول مفاهيم مجاورة تقترب أو تبتعد عنها، مرتبطة بعلائق تربطها ولا تخرج عن المفاهيم التالية: الاستعداد، القدرة المعرفة، الملكة، المهارة وارتباطها بالأداء والإنجاز وقبل البدء ببيان اقتراب هذه المفاهيم أو ابتعادها عن الكفاية، نشرع بالحديث عن الكفاية في مفهومها الاصطلاحي.

2 2. اصطلاحا:

يستعمل مصطلح الكفاية مقابلا للمصطلح الإنجليزي (Competence) الذي يشير إلى مفهومين، أولهما القدرة: وهي التي تكمن عند الفرد وتمكنه من إنتاج عدد لا متناه من الجمل وثانيهما: الملكة اللسانية.[3]

إن قدرات المتعلم العقلية، وكذا مهاراته واستعداداته تمكنه من حل المشاكل التي تواجهه، وتتمثل هذه القدرات في مدى قدرة المتعلم على إنتاج الجمل وتكون بفضل

---

[1] النيسابوري، مسلم ابن الحجاج، صحيح مسلم، تح : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ص 1333.

[2] البيهقي أبو بكر أحمد ابن الحسين، شعب الإيمان، تح : محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 104.

[3] الفهري، عبد القادر الفارسي، اللسانيات واللغة العربية، دار توبتال الرباط، المغرب، ط1، 1982، ص 252 .

معارف سابقة يسترجعها المتعلم أو يكتسبها، ومن هذا المنطلق تنوعت المفاهيم الاصطلاحية عند الغرب والعرب في وضع مفهوم للكفاية.

2-2-1.الكفاية عند الغرب:

إن الكفاية عند الغرب في التعريف التشومسكي تحدد بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، التي هي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة[1]، المعرفة الضمنية أي الفطرية التي يمتلكها جميع الأفراد عن لغتهم.

إن النظام المستنبط (المتمثل) للقواعد المتحكمة في هذه اللغة، يجعل الفرد قادرا على فهمه "وعلى إنتاج عدد لا نهائي من الجمل لم يسبق له أن سمعها من قبل وتفهمها."[2]

وهنا فإن الكفاية تلعب الدور الفعال الذي يتمثل في قدرة المتعلمين على اكتساب المعارف وتطويرها. كما أثار (Perreode Philip) في تعريف له للكفاية بأنها: الأداء الجيد savoir faire التي تستوجب التكامل والدمج بين مختلف المعارف بقصد معالجة وضعيات مركبة ومتشعبة[3].

في حين يذهب (ginette bernardt)، إلى اعتبار الكفاية مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات الحركية والوجدانية، التي تسمح أمام مجموعة من الوضعيات بالتكيف ومعالجة للمشكلة وإنجاز المشاريع[4].

---

[1] ميشيل زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1992، ص 16 .

[2] المرجع نفسه، ص 59 .

[3] مصطفى الخصاصي، بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، ط 1 2009، ص 31 .

[4] المرجع نفسه، ص 32 .

من خلال هذين المفهومين، يتضح لنا بأن الكفاية عند (Philip) تهتم اهتماما خاصا بالمعارف المدرسية في تشكيل الكفاية وأعطى أهمية بالغة للأداء الجيد والمتعلق بالجانب المعرفي لدى المتعلم فالكفاية هنا، تكمن في مدى قدرة المتعلم على إنجاز المهام المعرفية في حين أن (ginette) يبين أن الكفاية تقوم على الدمج بين المعارف(النظرية، العلمية المخبرية التجريبية) والمهارات والقدرات لإنجاز أنشطة أو معالجة قضايا لتمكن المتعلمين في التحكم بالدرجة الأولى في بعض المواقف والوضعيات.

2-2-2.الكفاية عند العرب:

لقد ورد لدى الفرابي بأن الكفاية هي مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات، بعد مرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض.[1]

أما محمد الدريج فينظر إليها على أنها: هي تلك المعرفة أو المهارة، ذات الجودة المعترف بها في مجال محدد وكافي هو من يقدم الدليل على تلك المهارة و المعرفة، وإلى حد ما يكون هو الخبير في ذلك المجال وقد ظهر حديثا في استعمالات على علماء النفس واللسانيين ومفهوم آخر غير بعيج عن هذا ما يقدر الفرد على إنجازه[2]. والكفاية في مجمل قول محمد الدريج هي مجموعة معارف ومهارات تكمن جودتها في كيفية استعمالها بشكل مناسب.

ومنه فإن الكفاية تتمثل في جميع المهارات والخبرات والمعارف، وهي كذلك القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها.

---

[1] عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، (د ط) ، 2009 ، ص 72.

[2] الحسن اللحية الكفايات في علوم التربية، بناء الكفاية، افريقيا للشرق الأوسط، (د ط) ، (د ت)، ص 139 .

2 3. مفهوم ما وراء المعرفة:

تعد العمليات المعرفية الماورائية، من المفاهيم التي دخلت حديثا إلى موضوع علم النفس المعرفي وقد ظهر هذا المصطلح على يد فلافل، الذي اشتقه من خلال البحث حول عملية الذاكرة، وهو أول من استخدم هذا المصطلح في نهاية السبعينيات من القرن الماضي فقد لاحظ جون فلافل أن الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم وكذلك الأطفال على وجه العموم، غالبا لا يكونون على وعي تام لما ينبغي عليهم تعلمه، ويتصرفون بدون وعي للاستراتجيات والأساليب المعرفية التي يفترض منهم اتباعها في عمليات التعلم، وهذا ما دفعه بالتالي إلى صياغة هذا المفهوم، ولقد عرف فلافل ما وراء المعرفة بأنها مستوى من المعرفة يستطيع الطالب من خلاله أن يعبر عن معالجة المعرفة لديهبالإضافة إلى ضبط الوعي والمراقبة الذاتية، ومهما يكن من الأمر فالعمليات المعرفية الماوارئية تساعد الفرد على تحقيق التعلم بنجاح، وتعمل على تنفيذ العمليات المعرفية المناسبة لتحقيق الغرض منها فهي تتضمن الضبط النشط لهذه العمليات والتخطيط لتعلم مهم، ومراقبة عمليات الفهم وتقييم مدى التقدم نحو تحقيق الهدف، وهي ترتبط على نحو وثيق بالقدرة الذكائية.[1]

لقد ازداد الاهتمام بهذه العمليات من قبل الباحثين بمجال علم النفس المعرفي، نظرا لارتباطها الوثيق بالعديد من المواضيع النفسية، كالذكاء والنمو وأساليب التعلم والذاكرة وقد عمد الباحثون إلى تقصي مدى فعاليتها في العديد من العمليات، مثل التعلم وحل المشكلات وكنتيجة لذلك برزت وجهات نظر عديدة حول طبيعة العمليات المعرفية، من حيث تعريفها ودورها في معالجة المعلومات وعلاقتها بالنضج والقدرات الذكائية .

[1] رافع النصير الزغول ، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي ، دار الشروق ، عمان (د ط) ، (د ت) ص 97 .

وفي هذا السياق يرى (براون إرمبرستان) أنها اتجاه في تعليم المهارات المعرفية، وتركز على وعي المتعلم بعمليات التفكير المتضمنة في المهمة التعليمية، وقدرته على التحكم والسيطرة على محاولات التعلم ووعيه بالأداء من خلال التقويم للأداء.[1]

وقد عرفها كذلك فتحي جروان بأنها مهارات عقلية معقدة تعَد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة ويقوم بموجبها الفرد بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير.[2]

مما سبق ذكره، نخلص إلى أن ما وراء المعرفة تتمثل في مجموعة من المهارات والقدرات العقلية التي تساعد التلاميذ على التعلم، فهي تسهل وتساعد على إكتساب المعلومات من خلال عمليات التفكير.

و من خلال هذا يمكننا تحديد مفهوم الكفاية الماورائية لكونها مجموعة من العمليات العقلية التي تشير إلى قدرة المتعلم بكيفية عمل شيء ما ويظهر ذلك من خلال إرتباطها بمجموعة من المهارات والقدرات والاستعدادات وكذلك آليات التنظيم المستخدمة لحل المشكلات وأن هذه الكفايات الماورائية تتفاوت من متعلم إلى آخر حسب هذه القدرات ومنه فإن الكفاية الماورائية تتمثل في القدرات العقلية التي تساعد المتعلم على التعليم، من بينها الانتباه الإدراك الذاكرة، الاسترجاع التخيل، وكلها عمليات عقلية معقدة تستلزم مثيرات داخلية وخارجية.

[1] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع المعمورية، ط1 ، 2008 ، ص 22 .

[2] المرجع نفسه، ص 23 .

2 4. علاقة الكفاية الماورائية بالكفايات الأخرى

للكفاية الماورائية علاقة وطيدة بالكفايات الأخرى منها :

2-4-1.الكفاية الإنتاجية :

يعرف حمد سلوم إبراهيم الكفاية الإنتاجية بقوله: "هي الداخل في أي عملية إنتاجية إلى الخارج"، ويقصد في مجمل قوله البنية المدخلات والمخرجات ويتجلى هذا خاصة في العملية التربوية، ويوضح إبراهيم سلوم الكفاية الإنتاجية في العملية التربوية في أن بنية الداخل في التعريف الإجرائي يقابلها مفهوم الداخل في العملية التربوية المكون من عوامل المدرسين والإدارة والإشراف الفني والكتب المدرسية وغيرها، أما الخارج في التعريف الإجرائي فيقابله في العملية التربوية مجموعة من الناشئة بعد عبورهم المرحلة التعليمية الخاصة، ويقاس هذا الخارج بمدى التغيير الحادث في سلوك الناشئة وبجميع النواحي[1].

نستنتج من هذا التعريف أن الكفاية الإنتاجية هي ما يحققه المعلم من نواتج تعليمية لدى التلاميذ وذلك من خلال ترسيخ ودعم الخبرات والمهارات والقدرات.

2-4-2.الكفاية التواصلية :

تندرج الكفاية التواصلية في حقل ديداكتيك تعليم اللغات وتعلّمها وتركز الكفاية التواصلية التعلم على ديداكتيك المقاربات التواصلية.[2]

ومعنى ذلك أن على المتعلم أن يتعلم كيفية التواصل باللغة واكتساب كفاية تواصلية تتعدى نطاق الأهداف، وتركز على المتعلم وتوظف مختلف الطرائق النشيطة وتطوير الإبداع، وبهذا التركيز تتجاوز المقاربات التواصلية والمنهجيات البنيوية المتنوعة عن

[1] محمد مكسي، ديداكتيك الكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2003 ، ص ص 33 ، 34 .

[2] المرجع نفسه ،ص 49 .

اللسانيات التطبيقية، واستعمال نماذج لغوية متنوعة وخطابات وتنويع الإجراءات التواصلية ويمكن أن نذكر مثلا: مراعاة مبادئ التنظيم (تنظيم الوحدات حسب قدرات تواصلية) ومراعاة مبادئ التنويع (تنويع الشخصيات، تنويع الموقف) وكذا مراعاة جملة من الإجراءات البيداغوجية المتنوعة وأنشطة مفاهمية.[1]

ومنه فإن الكفاية التواصلية تعمل على اكتساب المتعلم اللغة في مختلف خطاباتها ومجالاتها واستعمالها، وبالتالي، فإن الكفاية التواصلية باعتبارها كفاية تتضمن ثلاث قدرات رئيسة: القدرة النحوية القدرة الاجتماعية اللغوية، القدرة الاستراتيجية.[2]

بما أن الكفاية الماورائية تتمثل في مجموعة من القدرات العقلية والذهنية التي يمتلكها المتعلم، فإن العلاقة التي تجمع بين الكفاية التواصلية والكفاية الماورائية، هي قدرة المتعلم على اكتساب مهارة التواصل وكيفية استخدام اللغة في مختلف مجالاتها، فمثلا في مادة اللغة العربية: لا بد للمتعلم أن يكون قادرا على الفهم والتعبير واستثمار المعلومات وبالتالي فإنها تساعد المتعلم على إنتاج تعابير، تنمية قدراته التواصلية وذلك من خلال توظيفه لقدراته العقلية.

2-4-3.الكفاية اللغوية:

يوضح علي موسى بأن الكفاية اللغوية تمثّل الحد الأدنى من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللغوية، الذي يمكن لطالب الثانوية العامة من التفاعل الإيجابي مع مكونات لغته الأم، واتصاله بالحياة والأحياء اتصالا فعالا، وتتمثل الكفاية اللغوية في

[1] محمد مكسي، ديداكتيك الكفايات، ص 50 .

[2] مرجع نفسه، ص 49 .

الكفاية النحوية والكفاية الإملائية، الكفاية القرائية، و كفاية الاتصال الكتابي وكفاية التواصل الشفهي.[1]

ومنه فإن العلاقة التي تجمع بين الكفاية اللغوية والكفاية الماورائية، تتمثل في قدرة المتعلم على تنمية قدراته في إنتاج اللغة، وكيفية التواصل بها باستخدام مجموعة من المهارات من أجل اكتساب المعارف و المعلومات، فإن الكفاية الماورائية تمكنه من التحليل والتركيز والاستيعاب.

ثالثا: الكفاية الماورائية وقدراتها

3 ـ1. الانتباه

تعتبر عملية الانتباه Attention من العمليات الهامة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به .فالانتباه: هو حالة تركيز في شيء، أو عدة أشياء عملية هامة بالنسبة لعملية الإحساس والانتباه معا إذ لولاهما لما استطاع الفرد أن يدرك ما حوله من مثيرات إدراكا واضحا أو أن يتذكر أو أن يتخيل شيئا وهكذا بالنسبة لعملية التفكير والتعلم [2]. وفي هذا يقول (ويليام جيمس)"أن النتائج المباشرة لعملية الانتباه تمكننا أن ندرك أو نعرف أو نميز وأن نتذكر بطريقة أفضل."[3]

وقد أدرج علماء النفس التجريبيون من مدرسة فونت على اعتباره الخاصية المركزية للحياة الذهنية ومهمته الأساسية، هي توضيح مضامين أو محتويات الوعي

[1] ينظر، عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية، ص 81.

[2] أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي، ص 87 .

[3] المرجع نفسه، ص 87 .

وتحويل الإحساس إلى إدراك وفهم، من خلال استبطان الخبرة الشعورية، في حين ترى المدرسة السلوكية أنه تركيز وانتقاء يمكن ملاحظته. [1]

من خلال هذين التعريفين لمدرسة فونت والمدرسة السلوكية تبين لنا أن الأولى جعلت الانتباه عبارة عن مضامين ومحتويات بواسطتهما نستطيع أن نحسن أو ندرك فتحصل عملية الانتباه، في حين أن الثانية رأت بأنه عملية ذهنية تتطلب التركيز والانتقاء.

الانتباه هو استعداد الفرد وتهيؤه لملاحظة والتفكير في شيء دون آخر، فمثلا : المعلم عندما يشرح درسا أي يلفت انتباه متعلم غير مهتم فإنه يطلب منه ذلك قائلا انتبه وهو بهذا يطلب منه أن يستعد لإدراك ما يقدمه ويقوله، فالانتباه إذن هو اختبار وتهيؤ ذهني، أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداد لملاحظته وأدائه والتفكير فيه[2].

يعرف (برودبنت) الانتباه هو بمثابة محصلة الطاقة المحدودة لنظام معالجة المعلومات ففي نظريته حول الانتباه و التي تعد من أولى النظريات في هذا الشأن ، يرى أن العالم المحيط يتألف من آلاف الأحاسيس التي لا يمكن معالجتها معا في منظومة الإدراك المعرفية الأمر الذي يدفعنا إلى توجيه الانتباه إلى بعضها وإهمال بعضها الآخر[3]

وعليه، يتبين أن عملية الانتباه من العمليات المهمة في حياة الفرد خاصة في مجال التعلم الذي يعد شرطا أساسيا في استقبال المعلومات لدى المتعلم فهي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية، حيث أكدت الدراسات أنه إن لم تنتبه فإنك لم تتعلم، ومنه يتضح أن لعملية الانتباه دور كبير في عملية التذكر والإدراك والتعلم.

---

[1] علي سيد أحمد فائقه، محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه و تشخيصه و علاجه، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط 1،1999 ، ص 16 .

[2] أحمد عزت راجح، أصول علم النفس دار الكتاب الغربي، القاهرة، ط7 ، 1968 ، ص 150.

[3] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، ص 97 .

3-1-1.أنواع الانتباه:

ينقسم الانتباه إل عدة أنواع حيث قام العلماء بتصنيفه وفقا لعدة عوامل وهي موقع مثيرات وعددها وطبيعة المنبهات ومصدر التنبيه وهي كما يلي:

من حيث موقع المثيرات : يرى كل من (فنجيستين و كارفر) أن الانتباه ينقسم من حيث موقع مثيراته إلى انتباه الذات و انتباه إلى البيئة وهي كما يلي:[1]

- الانتباه إلى الذات: وهو تركيز الانتباه على مثيرات داخلية صادرة من أحشاء الفرد وعضلاته ومفاصله وخواطره الذهنية وأفكاره .
- الانتباه إلى البيئة: وهو تركيز الانتباه على مثيرات في البيئة الخارجية كانت بعيدا عن ذات الفرد مثل: المثيرات الاجتماعية، المثيرات الحسية المختلفة شمية أو لمسية أو تذوقية.

-من حيث عدد المثيرات:

ينقسم الانتباه من حيث عدد المثيرات إلى صنفين[2]

- الانتباه إلى مثير واحد: وهو انتقاء الفرد لمثير واحد و تركيز الانتباه عليه وذلك مثل انتقاء مثير بصري له مواصفات محددة، وإهمال المثيرات الأخرى التي تقع في المجال البصري للفرد.
- الانتباه لأكثر من مثير: يتطلب سعة انتباهية عالية، حيث يقوم الفرد بتركيز انتباهه على أكثر من مثير في المجال البصري أو كليهما معا، مثال: السائق الذي يسوق سيارة يستمع إلى الراديو، وهذا النوع من الانتباه يتطلب جهد عقلي حتى يستطيع الفرد الاحتفاظ بتنبيهه لهذه المثيرات .

[1] السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، ص 21 .

[2] المرجع نفسه، ص 21.

-حسب طبيعة المنبهات:

ينقسم من حيث طبيعة المنبهات إلى ثلاثة أنواع:

- **الانتباه الإرادي :** يعد هذا النوع من الانتباه إراديا، إذ يحاول الفرد تركيز انتباه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات، فهذا النوع من الانتباه يحتاج إلى طاقة، وجهد كبير، ومن ذلك مثلا عندما يستمع طالب إلى محاضرة مملة عن موضوع لا يثير اهتمامه، فإنه على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي كبير لاستمرار التركيز حيث غالبا ما يجد الطالب نفسه خارج المحاضرة، و يحاول إعادة نفسه مرات عديدة ليسمع ما يقوله المحاضر[1].
- **الانتباه اللاإرادي :** يحدث هذا النوع، من الانتباه عندما تفرض بعض المنبهات الداخلية أو الخارجية دائما على الشخص مثل: سماع صوت انفجار عارم، حيث يتطلب مجهودا ذهنيا لأن المنبه هنا يفرض نفسه على الفرد و يرغمه على اختياره والتركيز عليه دون سواه من المنبهات[2].
- **الانتباه الاعتيادي (التلقائي) :** وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه وهو انتباه لا يبذل في سبيله جهدا، بل يمضي سهلا[3].

من حيث مصدر التنبيه: ينقسم الانتباه من حيث مصدره إلى انتباه سمعي، انتباه بصري ، انتباه شمي وانتباه تذوقي[4].

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004، ص ص 75، 76.

[2] السيد علي سيد أحمد وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه ، ص21 .

[3] أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 151 .

[4] السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، ص21 .

3-1-2.العوامل المؤثرة في الانتباه :

- **العوامل الخارجية:** هناك مجموعة من العوامل تؤثر بشكل مباشر على الانتباه، لابد للمعلم من أخذها بعين الاعتبار، حين قيامه بعملية التعليم ومنها[1]:
- **شدة المنبه:** فالأضواء الزاهية والأصوات العالية والروائح النفاذة أجدى للانتباه من الأضواء الخافتة والأصوات الضعيفة والروائح المعتدلة.
- **تكرار المنبه:** فلو صاح أحد للنجدة مرة واحدة فقد لا يجذب صياحه انتباه الآخرين، أما إن كرر هذه الاستغاثة عدة مرات أدى ذلك إلى جذب الانتباه، حيث أنه إذا كان صوت المدرس أدى إلى إعفاء التلاميذ.
- **تغيير المنبه:** عامل قوي في جذب الانتباه، فانقطاع المنبه، أو تغيره في الشدة أو الحجم أو النوع أو الموضوع، له أثر في جذب الانتباه، وكلما كان التغيير فجائيا زاد أثره.
- **حركة المنبه :** تعد الحركة نوع من التغيير، لأن الأشياء المتحركة تجذب انتباه المتعلمين ومن المرونة أن الإعلانات الكهربائية المتحركة أجذب للانتباه من الإعلانات الثابتة.
- **العوامل الداخلية :**

هناك عوامل داخلية مؤقتة ودائمة تهيئ الفرد للانتباه وهي.[2]

- **الدوافع:** للدوافع دور كبير في عملية الانتباه إلى الأشياء والمواقف والأحداث مثال: نجد أن العطشان يكون أكثر انتباه للماء.

[1] أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص ص 151، 152.

[2] أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص ص152 ، 153.

- **التهيؤ الذهني:** وهو تهيئة الذهن لاستقبال منبهات معينة دون غيرها، كحالة انتظار شخص لشخص آخر يهمه قدومه إليه، ولذلك يجذب انتباهه أصوات الأقدام أو رنة جرس الباب.
- **الراحة و التعب:** ترتبط اليقظة والانتباه بالراحة الجسمية والنفسية في حين يؤدي التعب إلى نفاذ الطاقة الجسمية والعصبية وضعف القدرة على تركيز الانتباه.
- **الميول والاهتمامات :** تعتبر ميول واهتمامات الأفراد من أهم العوامل الداخلية التي تؤثر على الانتباه.

3-1-3.علاقة الانتباه بالتعلم .

يتطلب النجاح الدراسي، أن ينتقي الطالب من بين المثيرات المتعددة الموجودة في غرفة الصف، تلك المثيرات ذات العلاقة بالتحصيل، وأن يهمل المثيرات الغير الملائمة فيفترض مثلا أن يستمع الطالب لصوت المدرس، ويهمل أصوات السيارات في الخارج أو صوت الطلبة مثلا الذين يشوشن وعلى المتعلم أن يركز على الكلمات المكتوبة على السبورة وصفحة الكتاب وليس ألوان ملابس المعلم أو صور على الحائط، وأن الطالب الذي يعاني من صعوبات الانتباه لا يستطيع أن يحتفظ بصوت المدرس شكلا، ويبقي الأصوات الأخرى خلفه، فيؤدي ذلك إلى التعطيل في التعلم وفرص النجاح الدراسي للطالب[1].

ومنه فإن النجاح يتطلب المثابرة والتركيز على مهمة معينة حتى الانتهاء منها لأن ضعف الانتباه يؤدي إلى انتقال الفرد من مهمة إلى أخرى دون إنجاز وعليه فإن للانتباه دورا هاما في العملية التعليمية، فالمتعلم الذي يكون حريصا على فهم دروسه ومنتبها لها

[1] فراس السليتي، استراتجيات التعلم و التعليم، ص143.

فإنه في الأخير يحصل على أعلى الدراجات والعكس من ذلك فالمتعلم الذي لا ينتبه لدروسه في الأخير لا ينجح.

3 2. الإدراك:

وهو عملية تجمع الانطباعات الحسية التي تأتي بها المحسسات أو تنقلها لنا الحواس وهو أيضا عملية تمييز وفهم المعلومات الحسية[1]. أو ترجمة للمحسوسات التي تنقل إلى الدماغ على شكل رسائل مرمزة من نبضات عصبية، تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ أي أن الإدراك هو تأويل لهذه الإحساسات وإعطائها معنى[2].

ويعرفه (سولسو) على أنه فرع من فروع علم النفس، يرتبط بفهم المثيرات الحسية والتنبؤ بها.[3]

أما (أندرسون)على أنه محاولة تفسير المعلومات التي تصل إلى الدماغ.[4]

وعليه نستنتج أن أغلب التعريفات المقدمة للإدراك تجتمع على أنه قدرة الإنسان على تنظيم الإحساسات التي تزودنا بها الحواس وجعلها ذات معنى وبناء على هذا فإن الإحساس هو المصدر الأساسي الذي يغذي عمليات الإدراك.

3-2-1.أنواع الإدراك:

- **الإدراك الحسي:** وهو عملية تأويل الإحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات كما في عالمنا الخارجي من أشياء، أو هو العملية التي يتم بها معرفة ما حولنا من أشياء عن

[1] رافع النصير الزغول، عماد عبد الكريم الزغول، علم النفس المعرفي، ص 111 .

2 فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم، ص 150 .

3 عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، ص 101.

4 المرجع نفسه، ص 101.

طريق الحواس، كأن أدرك أن هذا الشخص الماثل أمامي صديق لي وأن هـذا الحيـوان الذي أراه حمار وأن هذا الصوت الذي أسمعه هو صوت سيارة مقبلة أو مدبرة[1].

- **الإدراك السمعي:** يحتل السمع مكانة هامة في إدراك الإنسان خلال أحـداث حياته اليومية وبفضل السمع يستطيع الإنسان التمييز بين الناس وتجنب المخاطر واللغـة المنطوقة هي ميزة إنسانية منحها الله للبشر تساعدهم على التكيف والتعلم.
- **الإدراك البصري:** يشكل الإدراك البصري الجزء الأكبر من المعلومات في عملية الإدراك التي يمارسها الفرد يوميا ويساعد الإدراك البصري على إدراك عدد مـن المفاتيح التي يتحكم فيها الإنسان منها حركة الرأس، ويسمح وجود عينين معـا بـإدراك الأجسام، بأكثر من بعدين أو ما يعرف بإدراك العمق.[2]

ومن هنا فإن هذه الأنواع الثلاثة من الإدراك تساعد المتعلم فـي إدراك الأشـياء الموجودة حوله باستعماله لحواسه في المادة التعليمية التي يمارسها.

3-2-2.العوامل المؤثرة في الإدراك:

يتأثر الإدراك بجملة عوامل منها ما يرتبط بخصائص الأفراد ومنهـا مـا يـرتبط بخصائص الأشياء والمواقف التي تحدث فيها وسوف يتم عرض هذه العوامل كالآتي[3].

- **المثيرات و المواقف المألوفة:** إذ بإمكان إدراك التنبيهات الحسية والمثيرات والمواقف المألوفة على نحو أسهل وأسرع من المثيرات والمواقف الجديدة غير المألوفة.

---

1 أحمد عزت راجح، أصول علم النفس المعرفي ،ص 111 .

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 111 .

[3] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، ص ص 131 ، 132 .

- **الوضوح و البساطة و التقارب:** فإن توفرت هذه العوامل فإنها تساعد على عملية الإدراك أكثر من تلك الغامضة، فغالبا يواجه الأفراد صعوبة في إدراك المثيرات والمواقف المبهمة.
- **التوقع:** غالبا ما يتم إدراك المنبهات الحسية كما هي في الواقع، حيث يتأثر الإدراك بالجوانب النفسية والعوامل الذاتية لدى الفرد.
- **مستوى الدافعية:** يتأثر الإدراك للمواقف في ضوء دوافعه وحاجاته إذ غالبا ما يسعى الأفراد إلى تفسير الكثير من الحوادث أو المثيرات اعتمادا على مدى وجود دافع أو حاجة لديهم.
- **الحالة الانفعالية:** تؤثر المواقف الانفعالية التي يمر بها الفرد كحالات القلق والغضب وغير ذلك في طريقة إدراك الفرد للمواقف والمثيرات الخارجية.
- **درجة الانتباه:** يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يوليها الفرد إلى المواقف والميزات فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أكثر.

وغيرها من العوامل التي تساعد على عملية الإدراك مثل: طبيعة التحضر أو المهمة المنطبقة القيمة والميول والاتجاهات والتخيرات الشخصية.

3-2-3.العلاقة بين التعلم و الإدراك :

يعد الإدراك أحد أهم مفاتيح التعلم و وسائله الفعالة حيث أن التعلم الفعال يتطلب إدراكا فعالا للمثيرات التي يستقبلها المتعلم من البيئة المحيطة وإعطائها قيمة ومعنى يسهل عملية استرجاعها في المستقبل[1] ، لأن التعلم هو تعبير في السلوك ناتج عن تغيير في ظروف البيئة المحيطة، لذلك يكمن دور الإدراك في تمييز تغيرات البيئة ودمجها مع قدرات الفرد السابقة بطريقة تساعد على تنمية البيئة المعرفية للفرد.

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، ص 123 .

وعليه فإن للإدراك دور هام في العملية التعليمية فسلامة أعضاء الحس المختلفة تساعد المتعلم على إدراك ما حوله واكتساب مهارات متعددة فعلى المتعلم الابتعاد عن مواقف القلق والاضطراب النفسي التي تعيق الإدراك السليم والفعال ولذلك لا بد للمتعلم توفير أهم الطرق اللازمة من أجل جلب اهتمام المتعلمين ومساعدتهم على إدراك ما حولهم لتحقيق مزيد من الفهم والتعلم الفعال.

3 3. الذاكرة:

لا يمكن تحديد مفهوم عام وشامل للذاكرة لكونها عملية معقدة تتداخل وظيفتها مع العمليات العقلية الأخرى كالانتباه والإدراك لذا كانت محل اهتمام الباحثين والعلماء ومن بين هذه التعريفات نجد (برندتر) يعرفها بأنها القدرة على تذكر ما تعلمه الفرد سابقا.[1] وهي أيضا القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات التي تميز خبرة الفرد والاحتفاظ بالمعلومات بطريقة منظمة من أجل إعادة استرجاعها في المستقبل.[2] فالذاكرة تقوم بتسجيل جميع الخبرات التي يمر بها في مواقف حياتنا اليومية المختلفة لاستخدامها في الوقت المناسب.[3]

ومنه فإن الذاكرة، هي القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات والاحتفاظ بها بطريقة منظمة وإعادة إنتاج بعض أو كل المعلومات في الوقت المناسب وذلك تحت ظروف وشروط محددة.

---

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص 18 .

[3] أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، 171.

3-3-1.أنواع الذاكرة:

- **الذاكرة الحسية:** تمثل المستقبل الأول للمتدخلات الحسية من العالم الخارجي فمن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي تتفاعل معها وذلك عبر المستقبلات الحسية المختلفة (البصرية، الحسية، السمعية والشمية والتذوقية)، فهي تتألف من مجموعة من المستقبلات يختص كل نوع منها بنوع معين من المعلومات فالمستقبل الحسي البصري مسؤول عن استقبال الخبرة البصرية والتي غالبا ما تكون على شكل خيالي، في حين المستقبل الحسي السمعي يعنى باستقبال الخبرة السمعية على شكل صدى وتنقسم الذاكرة الحسية الى نوعين.[1]
- **ذاكرة حسية بصرية:** تعنى هذه الذاكرة باستقبال الصور الحقيقية لمثيرات الخارجية كما هي في الواقع.
- **ذاكرة حسية سمعية :** تعرف هذه الذاكرة باسم الأصداء الصوتية لأنها مسئولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات البيئية ومنه فإن الذاكرة الحسية لها دور كبير في استقبال المعلومات والاحتفاظ بها فمثلا عندما يفقد المتعلم التركيز في الدرس فجأة يسمع كلمة معينة يعيد تركيزه للدرس، فسيجد نفسه قادرا على تذكر ما قيل مباشرة قبل تلك الكلمة لأن ذلك موجود في ذاكرته الحسية بواسطة حاسة السمع استطاع ان يتذكر.
- **الذاكرة قصيرة المدى :** تعد الذاكرة قصيرة المدى المحطة الثانية التي تستقر فيها المعلومات التي يتم استقبالها من الذاكرة الحسية، فهي تشكل مستودعا مؤقتا للتخزين يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين 5-30 ثانية فالمعلومات التي تدخل إلى هذه الذاكرة يجرى عليها بعض التغييرات والتحويلات حيث يتم تمثيلها على نحو مختلف عماهي عليه في الذاكرة الحسية مثال ذلك: أن المعلم عندما يقوم بشرح درس

[1] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، 52 .

ما في مادة التاريخ ثم يذكر تاريخ حادثة ما ولم يكرر ذلك فإن المتعلم قد لا يستطيع الاحتفاظ به لمدة طويلة وهذا ما يسمى بالذاكرة قصيرة المدى وتمتاز هذه الذاكرة بمجموعة من الخصائص أهمها أنها تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها فقط وأن قدرتها الإستعابية محدودة، حيث أنها تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية وجيزة 30 ثانية وتشكل حلقة الوصل بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى من حيث أنها تستقبل الانطباعات الحسية من الذاكرة الحسية.[1]

- **الذاكرة طويلة المدى:** لا تقتصر هذه الذاكرة على تخزين الأحداث الدالة التي تواكب حياتنا كلها، بل تستخدم أيضا للحفاظ على معاني الكلمات وعلى المهارات اليدوية التي تم تعلمها، وتبدو قدرتها لا متناهية، كما أن بإمكانها الاستمرار أيام وشهور وسنوات بل على مدى الحياة، مثلا يمكن ترميز كلمة ليمونة بالطريقة التالية فاكهة كروية وصفراء وإذا لم يتم استرجاع هذه الكلمة تلقائيا فإن استحضار مؤشر منبثق من الترميز مثل الفاكهة يسمح باستعادتها.[2] في حين أن التخزين فيمكن اعتباره عملية نشطة للترسيخ، تجعل الذكريات أقل عرضة للنسيان، أما استعادة أو استرجاع الذكريات فإنها سواء كانت إرادية أو غير إرادية فهي تستدعي آليات نشيطة وتستخدم مؤشرات الترميز مثال ذلك عملية مراجعة الدروس أو المتعلم حين اجتيازه امتحان ما فمجرد أن يرى السؤال يستطيع تذكر الإجابة، وعادة ما تنقسم استعادة المعلومة المرموزة ذات المدى الطويل إلى قسمين، فالتذكر يقتضي استرجاعا نشيطا للمعلومة، في حين يتطلب التعرف فقط إقرار ما تمت مواجهة شيء من بين أشياء أخرى من قبل .[3]

---

[1] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، ص ص 57 ، 58 .

[2] لورون بوتي، عز الدين الخطابي، الذاكرة أسرارها وآلياتها، صحيفة أبو ظبي للصحافة والثقافة، أبو ظبي، ط 1، 2012، ص37 .

[3] لورون بوتي، عز الدين الخطابي، الذاكرة أسرارها وآلياتها، ص 38 .

3-3-2.أشكال الذاكرة:

- **الاسترجاع:** يشير مفهوم الاسترجاع إلى محاولة الفرد استحضار الخبرات الماضية في صورة معاني أو ألفاظ، أو صور ذهنية والاسترجاع في مفهوم آخر له هو عبارة عن عملية تذكر للمعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى وتتوقف هذه العملية على عدة عوامل منها طريقة عرض المادة المراد استرجاعها فالمعلومات المنظمة والمصنفة يكون استرجاعها أسهل من المعلومات العشوائية بالإضافة إلى مستوى التجهيز الذي تعالج عنده هذه المادة في الذاكرة فكلما كان المستوى أعمق كان الاسترجاع أسهل وأضف إلى ذلك طريقة الترميز فالترميز السليم يؤدي إلى استرجاع سهل وسريع وكذلك الاستعمال فكلما قل الاستعمال للمخزون الذاكري صعب استدعائه.[1]
- **التعرف:** يعتبر التعرف من أهم أشكال الذاكرة فهو أسهل من الاسترجاع حيث تعتمد قدرة التعرف على وجود المثير الذي تعلمه في الماضي بين عدة مثيرات والتعرف كما كان يصفه العديد من العلماء هو شعور بأن ما يراه الفرد أو يسمعه في الحاضر هو جزء من خبرة سابقة تكونت في الماضي، و خير مثال على التعرف هو استخدام اختبار الاختيار من متعدد حيث يقدم السؤال مثير (العبارة) ويليها عدد من البدائل التي تفسر و تشير أو ترتبط معه، و يتم التعرف عندما يقارن الفرد بدائل المثير مع ما هو مخزن في خبرة الفرد أو ذاكرته، لمطابقة أحد البدائل مع مادة الذاكرة .[2]
- **الحفظ:** الاحتفاظ أو كما يسمى إعادة التعلم أو درجة الوفر يشير إلى أن المعلومات التي تعلمها الفرد في الماضي قابلة للنسيان بعد فترة من الزمن وخصوصا مع غياب التدريب والتعزيز، ومع ذلك فإن هذا الانخفاض في الذاكرة لا يعني أن المعلومات قد تم نسيانها أو فقدانها بالكامل من الذاكرة حتى وإن عجز الفرد عن تذكرها أو التعرف

[1] فراس السليني، استراتيجيات التعلم و التعليم النظرية والتطبيق، ص 121 .

[2] يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص131

عليها ولذلك فإن إعادة التعلم بعد فترة من الزمن تستغرق جهدا ووقتا أقل مما استغرقته في المرة الأولى للتعلم مثال ذلك أن الطالب إذا حفظ قصيدة شعر في 6 ساعات للمرة الأولى وقام بإعادة التعلم بعد فترة من الزمن تمكن من حفظها في 3 ساعات فقط، ونجد من أهم أمراض الذاكرة النسيان فالحفظ والنسيان ليسا وظيفتين مختلفتين بل هما مظهران لوظيفة واحدة وإن الحفظ يعبر عن الجانب الإيجابي لهذه الوظيفة ويعبر النسيان أيضا عن الجانب السلبي لها والمسؤول عن هذين الوظيفتين هي الذاكرة وهي عملية عقلية معقدة.[1] قد تحفظ المعلومة أو تنساها، ونلاحظ أن المتعلمين لا يتذمرون من وجود صعوبات في التعلم بقدر ما يتذمرون من وجود صعوبات في التذكر ولتحديد مفهوم النسيان فسره العلماء على أنه اختفاء للمعلومات من الذاكرة بحيث نصبح عاجزين عن التذكر، أما وجهة النظر الحديثة فتشير إلى أن المعلومات لا تختفي من الذاكرة إلا أننا نفشل في استرجاعها أو التعرف عليها، وتجمع العديد من الدراسات على أن عدم قدرتنا على تذكر المعلومات السابقة يعود بالدرجة الأولى إلى عوامل الفشل في ترميز المعلومات وانخفاض درجة الانتباه والاهتمام الذي يبديه الفرد خلال معالجة هذه المعلومات وكذلك يجب أن لا نغفل أن عوامل القلق والتوتر خلال المعالجة أو الاسترجاع يمكن أن تساهم في إضعاف القدرة على التذكر ويرتبط مفهوم النسيان مع مفهوم الزمن، فكلما زادت المدة الزمنية بعد التعلم كلما زادت احتمالية النسيان.[2] وهو ظاهرة نفسية إنسانية لها حسناتها وسيئاتها، ففي الوقت التي تتجلى فوائدها في عدم تذكر مثلا خبرات مؤلمة سابقة أو أي معلومات غير مرغوب فيها فإن مضارها تتجلى في عدم استدعاء بعض الخبرات المهمة و اللازمة فالنسيان إذن هو العملية العكسية للتذكر واستيعاب المعلومات [3].

[1] يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، ص 132 .

[2] المرجع نفسه، ص149 .

[3] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي ، ص 74 .

3 4. الذكاء:

يعتبر موضوع الذكاء من أهم المواضيع التي شغلت علماء النفس منذ فترة طويلة حيث اختلفوا خاصة في تعريفه وقياسه وذلك نظرا لأهميته في مجالات الحياة المختلفة في مجال التعليم والمدرسة، ومن بين أهم هذه التعاريف نجد أن الذكاء هو نتيجة أو حصيلة الخبرات العلمية للفرد والتي تراكمت على نحو شبه منظم خلال مراحل نموه المختلفة حيث يبدو الذكاء نوعا من تتابع أو تسلسل وظائف ثابتة. [1]

الذكاء في الحياة العادية مثلا هي فطنة الفرد وحسن تصرفه في المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته وحكمته وبديهته في حين أن الذكاء عند المدرس يعني قدرة التلميذ على التعلم بسهولة وحل المشكلات المدرسية وتحقيق نتائج أفضل[2].

كما عرف أيضا الذكاء بأنه قدرة عامة موجودة عند الأفراد بدرجات متقاربة وبمستويات مختلفة، وامتلاك هذه القدرة هو مفتاح الحل في حل المشاكل والتغلب على الصعوبات، ويمكن قياسها بصدق وثبات باستخدام الامتحانات وبواسطة الورقة والقلم ونبني على نتائجها توقعتنا على مدى نجاح الطفل في المدرسة[3]، ومن خلال هذه التعريفات يتبن أن الذكاء هو مجموعة من القدرات العقلية المتمثلة في القدرة على التحليل والتفكير وتنسيق الأفكار وسرعة التعلم، ولذكاء دور هام في العملية التعلمية فالتلميذ ذكي يكون سريع الفهم والاستيعاب في حين أن التلميذ متوسط الذكاء يكون درجة الفهم عنده أقل مما يؤثر على مردوده الدراسي.

---

[1] عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ط4، 2002، ص102 .

[2] إبراهيم وجيه محمود، القدرات العقلية خصائصها و قياسها، دار المعارف القاهرة، (دط) ، 1985، ص 104 .

[3] محمد عدس، الذكاء من منظور جديد، دار الفكر، عمان، ط1، 1997، ص 39 .

3-4-1.أنواع الذكاء*:

الذكاء اللغوي هو القدرة على استخدام كلمات شفويا بفاعلية والقدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة مثل ذلك يوجد مجموعة من المتعلمين لديهم القدرة على الحفظ، كتابة شعر، وتكون لهم قدرة مميزة على الحفظ حتى في المسائل الرياضية .

الذكاء المنطقي الرياضي يمكن في استطاعة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية كما هو الحال عند علماء الرياضيات ومحاسبي الضرائب والاحصائيين وأن يستدل استدلالا جيد كما هو الحال عند العالم ومبرمج الكمبيوتر وعالم المنطق مثال ذالك نجد المتعلم الذي لديه القدرة على حل المسائل حسابية في مادة الرياضيات أو الفيزياء .

- **الذكاء المكاني :** وهو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة .
- **الذكاء الحسي الحركي :** وهو القدرة على استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار و المشاعر .
- **الذكاء الموسيقي :** القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية .
- **الذكاء الاجتماعي :** القدرة على إدراك أمزجة الأخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم و التمييز بينهم .
- **الذكاء الشخصي :** معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة، وهذا الشخص الذي يملك هذا الذكاء لديه القدرة على تأمل الوجود (الكون الطبيعة المجتمع نفسه) .

* ينظر: جابر عبد الحميد جابر، الذكئات المتعددة والفهم دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2003 ، ص ص 10 – 12 .

3 5. التذكر :

يقوم التذكر على عمليات الحفظ والتعرف والاسترجاع وقد كان ينظر الى التعلم قديما على أنه عملية تذكر للمعلومات فقط، لذا فالتذكر له دور هام في العمليات العرفانية التي يقوم بها الإنسان لاعتماد كثير منها عليه وعلى هذا الأساس فهو.[1]

إحدى وظائف العقل .

نشاط عقلي نفسي الى استعادة الخبرات السابقة التي يمر بها الإنسان .

له علاقة بالذكاء فكلما زاد الذكاء زاد التذكر و العكس صحيح.

3 6. التخيل :

يعتبر التخيل من العمليات العقلية المعرفية المهمة أيضا في ميدان التعلم، فالمتعلم يستعين بالتخيل .

من اجل اعادة تنظيم المعلومات الناتجة عن الخبرات السابقة .

ومن هنا يعرف بور التخيل على أنه صورة او خيال ذاكري لشيء او حدث يعطي موضوع الخبرة بعض المعلومات البنائية مماثلة تماما لتلك التي نمت خيرتها في عمليات الإدراك الحسية المباشرة لذلك الشيء أو الحدث .

مثال ذلك أن الأستاذ عندما يوجه للتلميذ سؤال ما فغالبا ما يلجا الى استدعاء صورة ذهنية عن ذلك الموضوع .

[1] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، ص 197 .

3-6-1.وظائف التخيل

للتخيل وظائف متعددة يمكن إجمالها في مايلي [1]:

تسهيل عملية تخزين المعلومات بالذاكرة و الاحتفاظ بها لفترة اطول .

تسهيل عملية تذكر المعلومات واسترجاعها بشكل اسرع .

تسهيل عملية ربط المعلومات معا في الذاكرة.

[1] رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، ص 198 .

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية حول الكفايات الماورائية ودورها في عملية التعلم

1. عرض الدراسة الميدانية

1 1. المجال

1 2. اللعينة ومدة الدراسة

1 3. وسائل البحث

2. تحليل إستبيانات الخاصة بالأساتذة

3. تحليل إستبيانات الخاصة بالتلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد : الآداب و اللغات **السنة :** ثانية ماستر أكاديمي

التخصص : لسانيات تطبيقية **دفعة :** 2016/ 2017

استبيان خاص للأساتذة

- إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الكفاية الماورائية ودورها في عملية التعلم، وفي هذه الدراسة عمدنا الى اختيار طلبة الباكالوريا لثانوية عباس محمد -أنموذجيا-

فأرجوا منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم على جملة من الأسئلة المطروحة والتي تدور في مجملها حول العملية التعليمية في الأخير لكم جزيل الشكر والعرفان.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 22 الى 30 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐

التخصص :

المؤسسة: عباس محمد – واد شقان –

ملاحظة : أثناء إجابتك على الأسئلة المطروحة ضع علامة × أمام العبارة التي تختارها على السؤال المطروح

س1 : مارأيك في مضامين الأنشطة المواد المقدمة لتلاميذ البكالوريا من أجل تنمية القدرات

- هل عدد الحصص المخصصة لهذه الأنشطة كافية ؟

كافية ☐ قليلة ☐

س2 : يعتبر المعلم قدوة للمتعلمين ، فهل ياترى وجود الهوة بين المعلم و المتعلم له أثر على استيعابهم ؟

نعم ☐ لا ☐

س3 : هل للتلميذ القدرة على استخدام الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

س4 : يعتمد التلميذ على توظيف القدرات الماورائية إلى أي مدى يستطيع الربط بين هاته القدرات أثناء التعلم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا يوظفها ☐

س5 : حسب تجربتك هل للتلميذ القدرة على الربط بين مادتين أو أكثر (مادتي الفيزياء رياضيات)

نعم ☐ لا ☐

س6 : ماهي أهم الطرق التي يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلمين وعدم تشتيتهم ؟

س7 : في عملية التعلم تعتمدون على تكرار المعلومة للتلاميذ ، فهل هذا تكرار يؤثر على عمليتي الحفظ و التذكر؟

نعم ☐ لا ☐

س8 : النسيان هو مرض من أمراض الذاكرة ، هل النسيان وحده له تأثير على العملية التعليمية و على المنتوج الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 : تعتمد مادتي الرياضيات و الفيزياء على الذكاء ، فهاهو الدور الذي يلعبه الذكاء في ذلك ؟

س10 : مامدى تأثير تفاوت القدرات العقلية على عملية الاستيعاب و التذكر و الانتاج المعرفي ؟

س11 : هل تطبيق الكفاية الماوؤائية يؤدي الى رفع مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س12 : ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديمك للدرس ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد : الآداب و اللغات **السنة :** ثانية ماستر أكاديمي

التخصص : لسانيات تطبيقية **دفعة :** 2016/ 2017

استبيان خاص للتلاميذ

- إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الكفاية الماورائية ودورها في عملية التعلم، و في هذه الدراسة عمدنا الى اختيار طلبة الباكالوريا لثانوية عباس محمد -أنموذجيا-

فأرجوا منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم على جملة من الأسئلة المطروحة والتي تدور في مجملها حول العملية التعليمية في الأخير لكم جزيل الشكر والعرفان.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 18 الى 20 سنة ☐ 20 سنة فما فوق ☐

التخصص :

المؤسسة : عباس محمد

ملاحظة : أثناء إجابتك على الأسئلة المطروحة ضع علامة × أمام العبارة التي تختارها على السؤال المطروح

س1 : أثناء مراجعتكم للدرس هل تعتمدون على الحفظ أم على الفهم ؟

الحفظ ☐ الفهم ☐

هل تميلون إلى الأسئلة البسيطة أم المعقدة ؟

كيف ذلك ؟

س2 : هل لاستخدام المعلم الوسائل التعليمية كالخرائط و التجارب مثلا له دور في عملية الحفظ ؟

نعم ☐ لا ☐

س3 : هل للمعلم دور في تنمية قدراتكم ؟ كيف ذلك ؟

س4 : هل يمكنكم تذكر الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة (المعرف القبلية) ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

س5 : ماهي أهم القدرات العقلية (الإدراك ، الاسترجاع ، الإنتباه و الفهم) التي تعتمدون عليها بكثرة في عملية التعلم وإنتاج المعرفة ؟

س6 : يعاني بعض التلاميذ من النسيان فماهي هذه الأسباب ؟

س7 : لديكم القدرة على التذكر و الاسترجاع أثناء الامتحانات ؟

نعم ☐ لا ☐

س8 : هل البيئة الحسية كاستخدام المدَرس لصوته وحركاته له تأثير على الانتباه وتباعد المعرفة وتنشيط قدراتكم المعرفية ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 : ما هي أهم الأسباب التي تواجهكم في تنمية المهارات و القدرات ؟

1. عرض الدراسة الميدانية .

تطرقنا في هذا المبحث إلى عرض مجموعة من الأسئلة متمثلة في استبيانات ولقاءات مع مجموعة من التلاميذ والأساتذة .

1 1. المجال :

شملت الدراسة أقسام المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي واتخذنا ثانوية عباس محمد بوادي سقان نموذجا لذلك .

1 2. العينة و مدة الدراسة :

تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي وقد دامت مدة البحث 15 يوم.

1 3. وسائل البحث:

لقد شملت وسائل البحث استمارتين الأولى موجهة للأساتذة في حين أن الثانية كانت موجهة للتلاميذ وقد كان الهدف من الاستمارة الأولى معرفة مدى تأثير المعلمين على التلاميذ في اكتساب المعارف مع إلقاء الضوء على بعض اقتراحات الأساتذة في تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ أما الاستمارة الثانية فتهدف إلى معرفة أهم الصعوبات التي

تواجه التلاميذ أثناء العملية التعلمية التعليمية مع تبيان الدور الذي تلعبه هذه الكفايات الماورائية في عملية التعلم .

2. تحليل الاستبيانات المنجزة للأساتذة

- الجواب الأول:

بعد طرح السؤال : ما رأيك في مضامين أنشطة المواد المقدمة لتلاميذ البكالوريا من أجل تنمية القدرات ؟ لم نجد فرقا في إجابات الأساتذة وكانت كالتالي :

الأنشطة المقدمة متنوعة وثرية وتواكب العصر، لكن التلميذ هو العاجز عن توظيفها في تنمية قدراته .

البعض اعتبر هذه الأنشطة حسنة على العموم .

وبعد تحليلنا لهذه النتائج، يتضح لنا بأن هذه الأنشطة تدعو إلى أعمال الفكر واستغلال العقل نحوى البحث و التحري .

ومن أجل تحليل أدق للسؤال الأول قمنا بطرح سؤال أخر، هل عدد الحصص المخصص لهذه الأنشطة كافية أم قليلة؟ وهل تتماشى مع القدرات المعرفية للتلاميذ ؟ فكانت النتائج كالتالي :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كافية	3	% 30
قليلة	7	% 70
المجموع	10	% 100

ومن خلال تتبعنا للنتائج الواردة في هذا الجدول، تبين لنا أن الحجم الساعي المخصص لهذه الأنشطة قليل وذلك قد يعود إلى ضيق الوقت، مما يؤدي بالأساتذة للاختصار في بعض الأحيان فينعكس هذا سلبا على قدراتهم، وكذا مردودهم الدراسي.

- الجواب الثاني :

ومن أجل معرفة إذا كانت هناك علاقة رابطة بين المعلم و المتعلم قمنا بطرح السؤال يعتبر المعلم قدوة للمتعلمين، فهل يا ترى وجود الهوة بين المعلم والمتعلم له أثر على استيعابهم ؟ فكانت الإجابات متباينة على النحو التالي :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	% 60
لا	4	% 40
المجموع	10	% 100

على ضوء هذه النتائج، يتبن لنا أن نسبة معتبرة من الأساتذة ترى أنه ليس لها أي دور في استيعاب التلاميذ، لأن التلميذ هو المسؤول عن نفسه في حين ترى مجموعة أخرى بأن الأستاذ يعتبر قدوة للتلاميذ في استيعابهم من خلال تقديم توجيهات ونصائح، مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، ولأن المعلم الجيد لا يترك أي فراغ بينه وبين التلميذ، فهو يسعى دائما إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم .

- **الجواب الثالث:**

ولمعرفة مدى قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات السابقة، قمنا بطرح سؤال هل للتلميذ القدرة على استخدام الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة، فتبنى من خلالها معرفا جديدة تكون المعرفة الأولى مرتكزا لها فكانت الإجابات على النحو التالي :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	% 50
لا	5	% 50
المجموع	10	% 100

ونجد أن هذه النتائج كانت متساوية، مما يدل على أن التلميذ لديه القدرة على الربط بين الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة، و في بعض الأحيان لا يستطيع، ويعود ذلك لعدة أسباب هي عدم قدرة المتعلم على التذكر واسترجاع هذه الخبرات، مما يؤدي إلى نسيان هذه الخبرات وعدم توظيفها .

- **الجواب الرابع :**

ولمعرفة مدى توظيف هذه القدرات خلال التعلم، طرحنا عليهم السؤال التالي :

يعتمد التلميذ على توظيف القدرات الماورائية، فإلى أي مدى يستطيع الربط و الجمع بين هذه القدرات أثناء التعلم ؟، فكانت الإجابات على النحو التالي :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أحيان	7	% 70
لا يوظفها	3	% 30
المجموع	10	% 100

من خلال هذه النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن التلاميذ يعتمدون كثيرا على توظيف القدرات كالتذكر و الانتباه مثلا فالتلميذ ينتبه إلى كلام معلميه من أجل فهم المفاهيم وحل التمارين و المشكلات، لذا نجد نسبة معتبرة من الأساتذة أقروا أن هذه القدرات الماورائية تساعد في الربط و على التلميذ أن يوظفها بالشكل الصحيح أثناء التعلم.

- الجواب الخامس :

من خلال تجاربكم القبلية، و تقديمك للدروس للتلاميذ أردنا معرفة ما مدى هذه القدرات قمنا بطرح السؤال التالي: هل للتلميذ القدرة على الربط بين مادتين أو أكثر (مادة الفيزياء، الرياضيات) ؟.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	% 80
لا	2	% 20
المجموع	10	% 100

من خلال التمعن في هذه النتائج تبين لنا أن إجابات الأساتذة تفيد حسب تجربتهم أن للتلميذ القدرة الكافية على الربط بين مادتين أو أكثر، فمثلا التلميذ يستخدم العمليات الحسابية في حل المشكلات، وذلك بناء على المعطيات، فكذلك مادة الفيزياء، فهي تعتمد أيضا على سرعة الفهم والتذكر، فالتلميذ هنا يتذكر العمليات الحسابية، ويحاول الربط وإسقاطها أيضا على مادة أللفيزياء، فهي تحتاج أيضا إلى الحساب و التجارب، وقوة الذاكرة والملاحظة .

- الجواب السادس :

من أجل معرفة أهم الوسائل والطرق التعليمية، التي يعمد المعلم إلى استعمالها لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي، طرحنا السؤال التالي : ما هي أهم الطرق التي يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلمين وعدم تشتتهم وتحريك دافعية التعلم فيهم، وكذا ملامسة قدراتهم المعرفية وتنشيطها ؟، وما هي الأنشطة المستخدمة التي تتلاءم وتفعيل القدرات الماورائية وجعلها قادرة على حل مشكلات مماثلة لها بسهولة ويسر فيما بعد ؟، فلم نجد فروق كبير في آرائهم وكانت جلها تصب في :

- طرح أسئلة فجائية على التلاميذ غير منتبهين .
- ربط المفاهيم المقدمة للتلاميذ بالواقع للفت الانتباه .
- تحفيز التلاميذ وتعزيزهم بملاحظات تزيد من عزيمتهم و إرادتهم أو بإضافة نقاط لهم.

- استعمال وسائل الإيضاح (الداتاشو ، الخرائط ...) .
- ومن أهم الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم هي :

وسائل إيضاحية بصرية الخرائط المسطحة، المخططات والأشكال و الرسوم البيانية [1].

المجسمات والنماذج (اللوحة الممغنطة أو المعدنية، اللوحة الكتابية أو الصبورة الطباشيرية).

الوسائل الإيضاحية والتقنيات السمعية (مكبرات الصوت الاسطوانات ...).[2]

إن الوسائل التعليمية تساعد المتعلم على زيادة الخبرة مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم وتجعله يشارك جميع حواسه في عملية التعليم فيؤدي بذلك إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم[3].

ومما سبق ذكره على إجابات الأساتذة، يتبين لنا أن المعلم له دور أساسي، فهو يتحكم في القسم كشرط أساسي لأداء العملية التعليمية، فالإنظباط يسهل عليهم الفهم بسرعة وسهولة، وعلى المعلم كذلك أن يضفي عنصر التشويق في الدرس للفت الانتباه أكثر.

[1] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، ص 352 .
[2] كمال عبد الحميد زيتون، التدرس نماذج ومهاراته، ص 353 .
[3] المرجع نفسه، ص 345 .

- الجواب السابع :

خلال تقديمكم للدروس، هناك عوامل تساعدكم في ذلك، ولعل التكـــرار مـــن أهـــم العوامل فأردنا سؤالكم : في عملية التعليم تعتمدون على تكرار المعلومة للتلاميذ، فهل هذا التكرار يؤثر على عمليتي الحفظ و التذكر ؟، وكذا تفعيل هذه الكفاية وجعلها فـــي تطـــور مستمر فقمنا بجمع الإجابات في الجدول على النحو التالي :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	% 90
لا	1	% 10
المجموع	10	% 100

بعد قيامنا بتحليل الجدول، لاحظنا أن جل إجابات الأساتذة كانت بنعم، لأن للتكـــرار دور كبير في ترسيخ المعلومات، فالمعلم يعمد إلى تكرارها مرارا وتكرارا، وهذا الأخيـــر يساعد على حفظ المعلومة واسترجاعها بسهولة، وأيضا تبقى راسخة في الذهن المتعلم .

- الجواب الثامن:

ولمعرفة أثر النسيان في عملية التعلم، قمنا بطرح السؤال: النسيان هو مرض مـــن أمراض الذاكرة، هل النسيان وحده له تأثير على العمليـــة التعليميـــة وعلـــى التحصـــيل الدراسي؟ فكانت الإجابات على النحو التالي ؟.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	% 60
لا	4	% 40
المجموع	10	% 100

من خلال التمعن في هذه النتائج، تبين لنا أنا بعض الأساتذة يرونا بأن النسيان ليس له أي أثر على العملية التعليمة، لأن التلميذ إذ كان مستوعبا جيدا للمادة يستطيع أن يجيب بأسلوبه، في حين ترى فئة أخرى بأن النسيان له أثر على العملية التعليمية وعلى المنتوج الدراسي، ولأنه يؤدي بالمتعلم إلى عدم الاحتفاظ بالمعلومات التي يجب أن تثبت في ذاكرته وتضعف عنده القدرة على الاسترجاع وتذكر ما تعلمه .

- الجواب التاسع:

ومن أجل معرفة دور الذكاء في عملية التعلم قمنا بطرح السؤال : تعتمد مادتي الرياضيات و الفيزياء على الذكاء فما هو الدور الذي يلعبه الذكاء في ذلك ؟، فمن خلال اجابات الأساتذة ندرك أن للذكاء دور كبير في مدتي الفيزياء والرياضيات، فهو يساعد على:

- التحليل والتفسير
- يساعد على سرعة الفهم
- استيعاب الفكرة.

ومن هنا نستنتج، أن الذكاء من القدرات العقلية التي تساعد على الربط بين المـــواد وتوظيف مختلف المهارات والمكتسبات في حل المشكلات.

- الجواب العاشر:

ولمعرفة مدى تفاوت القدرات القلية بين التلاميذ، قمنا بطرح السؤال : ما مدى تأثير تفاوت القدرات العقلية على عملية الاستيعاب والتذكر والإنتاج المعرفـــي ؟، ويمكـــن أن تردى إجابات الأساتذة في النقاط التالية :

- الفروق الفردية بين المتعلمين عامل أساسي وخاصة في القدرات العقلية (الذكاء).
- القدرات العقلية تؤثر على الاستيعاب و الفهم.
- أنا هذا الأمر يؤثر في النهاية على تقيمه .

ويمكن أن نقول في نهاية تحليلنا لهذا العنصر، أن تفاوت القدرات العقلية بين التلاميذ يعرقل استيعابهم للمعلومة، وعدم القدرة على تذكرها أثناء الامتحان، مما يؤدي على عجز التلميذ على تقديم مردود جيد وفي المستوى المطلوب .

- الجواب الحادي عشر :

ومن أجل اكتشاف مدى تطبيق الكفاية الماورائية في عملية الـــتعلم، قمنـــا بطـــرح السؤال : هل تطبيق الكفاية الماورائية، يؤدي إلى رفع مستوى التلاميذ، فكانـــت إجابـــات الأساتذة كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	0
المجموع	10	% 100

ومن خلال هذه النتائج ندرك أن للكفاية الماورائية دور فعال في عملية التعلم، وتوجه هذا في رأينا :

- ساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة وتوظيفها بشكل جيد .
- ينمي القدرات العقلية لدى التلاميذ .
- تحديد أهم المعارف والمهارات التي يكسبها التلاميذ .

- الجواب الثاني عشر :

ومن أجل كشف أهم الصعوبات في عملية التعلم طرحنا على الأساتذة السؤال التالي : ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديمك للدروس ؟، فكانت إجابات الأساتذة كالتالي:

- عدد التلاميذ الكبير لدي يؤثر على عملية سير الدرس .
- عدم قدرة التلاميذ على توظيف معارفهم السابقة .
- تفاوت قدرات الفهم الاستيعاب لدى التلاميذ .

وهذا قد يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مما يؤدي إلى إضعاف قدراتهم ومستواهم الدراسي .

3. تحليل الاستبيانات المنجزة للتلاميذ

- الجواب الأول:

أثناء اجتيازكم للامتحانات الرسمية، يعمد بعض التلاميذ منكم إلى فهم الدروس دون حفظها، في حين أن البعض الآخر يركز على الحفظ، حتى أنه في بعض الأحيان يحفظ الدروس و لا يفهمها، فأدى بنا هذا إلى طرح السؤال عليهم: أثناء مراجعتكم للدروس هل تعتمدون على الحفظ أم على الفهم؟، فكانت الإجابات متباينة في الجدول التالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الفهم	14	% 63.63
الحفظ	8	% 36.36
المجموع	22 تلميذ	% 100

من خلال تحليلنا للجدول، يتبين لنا أن آراء التلاميذ تتضارب من فهم إلى حفظ، بحيث نلاحظ أن إجابات التلاميذ الذين يركزون على الفهم كانت أكبر بكثير، في حين أن التلاميذ الذين يحفظون كانت أقل مقارنة بالأولى، ولعل السبب يعود بالدرجة الأولى إلى اعتماد التلاميذ على الفهم لأنهم يكرهون عملية الحفظ التي تستوجب الصبر والبذل الكثير من الجهد، وتستغرق أيضا وقت أطول كي ترسخ المعلومة .

من خلال إجاباتهم على السؤال الأول، عمدنا إلى سؤالهم، إلى أي مدى تميلون إلى الأسئلة المعقدة، وإلى أي مدى كذلك تميلون إلى الأسئلة البسيطة، فقمنا بطرح السؤال عليهم: هل تميلون إلى الأسئلة البسيطة أم المعقدة ؟، فكانت إجابتهم على النحو التالي:

نلاحظ أن البعض يميل إلى الأسئلة البسيطة التي تكون في متناول الجميع، ولا تستدعي البحث و بذل الجهد الكبير، في حين أن البعض الآخر فضل الأسئلة المعقدة التي

تدعو إلى إعمال الفكر و إلى البحث أكثر ويمكن الاستفادة منها في معرفة غوامض وملابسات أكثر وبذلك يكون التلاميذ قادرين على التحليل والتمرن أكثر وكذلك تقوي لديهم قوة الملاحظة.

مما سبق ذكره نستنتج أن التلاميذ اختلفت آرائهم حول البسيطة والمعقدة إلا أن المعقدة هي التي تبقى أفضل وأشمل لأنها تدعو إلى البحث واستخدام العقل بشكل أنسب.

- الجواب الثاني:

عند تأدية المعلم لمهامه الدراسية، يعتمد على وسائل متعددة، فقمنا بسؤالهم: فكانت الإجابات على النحو التالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	% 81.81
لا	4	% 18.18
المجموع	22 تلميذ	% 100

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال، قمنا بتحليل الجدول، فتبين لنا أن حل إجابات التلاميذ كانت بنعم، لأن المعلم عند استخدامه الوسائل التعليمية كالخرائط والتجارب، فإن التلاميذ يفهمون بسرعة، وكذلك تبقى المعلومة راسخة في أذهانهم حتى وإن لم يعودوا إليها فهذه الوسائل، إذا تعمل على الحفظ وعلى جلب انتباه التلاميذ، ولها دور هام خلال عملية التعلم .

- الجواب الثالث:

تعتمدون خلال عملية التعلم على أنفسكم، أم هل للمعلم دور وإسهام كبير في ذلك وهل له دور في عملية التعلم، فقمنا بطرح السؤال عليهم هل للمعلم دور في تنمية قدراتكم؟

لقد كانت معظم إجابات التلاميذ بنعم، لأن المعلم له دراية كافية بتلاميذه، فهو يحاول جاهدا بشرح الدروس لهم و تقريب المعلومة لهم، وذلك بإعطائهم أمثلة من الواقع الحي، فهو يراعي قدراتهم الفكرية والعقلية، ويعمل إلى تنمية هذه القدرات، ويمشي معهم حسب درجة ذكائهم، فالقدرات العقلية إذن تتفاوت، وعلى المعلم أن يراعي هذا ويرشدهم ويقدم لهم النصائح القيمة والمفيدة .

مما سبق ذكره نستنتج أن للمعلم دور كبير، فهو محو العملية التعلمية التعليمية هو الموجه والمصحح للأخطاء.

- الجواب الرابع:

خلال عملية تلقي الدروس، تجدون ربما معارف قد مرت عليكم مسبقا، فهل تتذكرونها وتستخدمونها، ومن أجل تحليل أدق لهذا السؤال، قمنا بطرح سؤال عليهم: هل يمكنكم تذكر الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة (المعارف القبلية)؟، فكانت الإجابات على الشكل التالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	% 68.18
لا	7	% 31.81
المجموع	22 تلميذ	% 100

من خلال تحليلنا للجدول، يتبين لنا أن نسبة معتبرة من التلاميذ لديهم القدرة على تذكر الخبرات القبلية، والسبب في ذلك امتلاك هؤلاء التلاميذ القدرة الكافية على التذكر والاسترجاع، واستحضار المعلومات السابقة، وهذا يمكنهم من ربطها بالخبرات الجديدة في حين أن الذين لا يستطيعون تذكر هذه الخبرات وقد يكون سبب ذلك فقدان التركيز من جهة ونسيانهم للمعلومات من جهة أخرى.

- الجواب الخامس:

من أجل كشف أهم القدرات العقلية التي يوظفها التلاميذ، قمنا بطرح السؤال: ما هي أهم القدرات العقلية (الإدراك، الاسترجاع، الانتباه، التخيل، الفهم) التي تعتمدون عليها بكثرة في عملية التعلم من أجل إنتاج المعرفة؟، فكانت إجابات التلاميذ مختلفة ومتعددة فكل تلميذ حسب تخصصه، فمثلا شعبة العلوم الطبيعية نجدهم يعتمون على الإدراك والفهم والانتباه في حين أن شعبة آداب وفلسفة، يعتمدون على الاسترجاع والإدراك والتخيل، ومن هنا تبين لنا أنه من أهم القدرات العقلية التي يعتمد عليها التلاميذ، هي الفهم والانتباه بشكل جيد.

- الجواب السادس:

و لمعرفة أسباب النسيان عند التلاميذ طرحنا السؤال التالي: يعاني بعض التلاميذ من النسيان فما أسباب ذلك؟، فتعددت إجابات التلاميذ، ومن هنا يمكننا أن نلخص أهم النتائج فيما يلي :

- عدم مذاكرة المادة عند اقتراب الامتحان.
- عدم فهم التلميذ المادة جيدا، فبعض التلاميذ يقومون بحفظ ما لا يفهمون.
- معاناة بعض التلاميذ من ضعف في الذاكرة لكثرة الدروس.
- التهاون في مراجعة الدروس .

و من خلال هذه النتائج نلاحظ أن النسيان يجعل المتعلم يفقد القدرة علـــى التركيـــز والتذكر والاسترجاع، مما يؤدي إلى إضعاف قدراته العقلية.

- **الجواب السابع:**

ومن أجل معرفة مدى توظيف المعلم لقدراته العقلية، طرحنا عليهم السؤال التـــالي: هل لديكم القدرة على التذكر والاسترجاع أثناء الامتحانات؟، فكانت النتائج التالية:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	% 59.69
لا	9	% 40.90
المجموع	22 تلميذ	% 100

من خلال التمعن في هذه النتائج، نجد بأن نسبة معتبرة من التلاميذ لديهم القدرة على التذكر والاسترجاع خاصة فئة البنات، لأنهم يعتمدون على الحفظ كثيرا، في حـــين نجـــد نسبة قليلة من التلاميذ وهي فئة الذكور، يعتمدون على الفهم أكثر من الحفظ، فنجـــدهم لا يوظفون هذه القدرات إلا قليلا في بعض الأحيان فقط .

- **الجواب الثامن**

لكي يتضح لنا أثر المعلم في تنمية قدرات التلاميذ، قمنا بطرح السؤال هـــل البيئـــة الحسية، كاستخدام المدرس لصوته وحركاته له تأثير على الانتباه ويساعد المعرفة وتنشيط قدراتكم المعرفية، فكانت النتائج كالتالي:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	19	% 86.36
لا	03	% 13.63
المجموع	22 تلميذ	% 100

فمن خلال هذه النتائج، تبين لنا أنه كلما كان أسلوب المدرس جيدا كانت قدرة التلاميذ على الاستيعاب والتركيز أكثر، خاصة إذا استخدم أساليب متنوعة في جذب انتباه التلاميذ (التجارب، أسئلة كثيرة ومتنوعة) التي تساعد المتعلم على التركيز واستيعاب المادة .

- الجواب التاسع:

يعاني التلاميذ من صعوبات في تنمية قدراتهم والمعرفة، لذلك قمنا بطرح السؤال: ما هي أهم الأسباب التي تواجهكم في تنمية المهارات والقدرات؟، فكانت إجابات التلاميذ متعددة ومختلفة يمكن إبرازها فيما يلي :

قلة النشاطات التعمية.

- عدم وجود الأجهزة والوسائل الممكنة التي تساعدنا على تنمية المهارات والقدرات.
- عدم القدرة على الفهم والاستيعاب والمراجعة.
- عدم القدرة على التميز وتوظيف المفاهيم والمصطلحات.

نلاحظ من خلال إجابات التلاميذ بأنهم يجدون صعوبات كثيرة في تنمية قدراتهم مما يؤدي إلى إضعاف مستواهم الدراسي.

ملخص:

بعد هذه الدراسة حول دور الكفاية الماورائية في عملية التعلم نخلص إلى أن هــذه الكفايات لها دور وأثر كبير في تنمية القدرات العقلية التي يحتاجها التلميذ أثنــاء تعلمــه واكتسابه للمعارف والمهارات، نستنتج مما سبق أنا أهمية القدرات العقلية تكمن فيما يلي:

- تطوير الجانب العقلي للتلميذ و بالتالي تطوير العديد من المهارات .
- القدرات العقلية تجعل التلميذ يبدع ويتخيل ويتذكر وبالتالي تنشيط المهارات.
- للمعلم دور كبير في تنشيط القدرات العقلية وكذا تنمية القدرات المعرفية وذلك عن طريق استخدام المعلم لأحسن الطرق و الوسائل من أجل تحسين المستوى الأدائي للتلاميذ ورفع مردودهم الدراسي .
- تختلف هذه القدرات من تلميذ الى أخر وذلك حسب الجنس وكذا حســب الســلامة العقلية.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تناولت مختلف الجوانب التي تخدم الموضوع في إطاره النظري والتطبيقي بهدف تحقق الفرضيات أو نفيها إتضح لنا الدور الذي تلعبه الكفاية الماورائية في عملية التعلم وصلنا إلى النتائج التالية:

تعمل الكفاية الماورائية على تنمية القدرات العقلية الانتباه الإدراك.....

- أهم القدرات التي يعتمد عليها التلاميذ خاصة في هذه مرحلة النهائي هي: (الذاكرة،الانتباه، الذكاء).
- كلما استغلت هذه القدرات بشكل أحسن على المردود الدراسي أفضل وأحسن.
- للمعلم دور كبير في تنمية القدرات والمعارف والمهارات وذلك باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة تحفيز التلاميذ على تنشيطها .
- توجد علاقة وطيدة بين هذه القدرات ترتبط كلها مع الأخرى مثل:(الذاكرة والإسترجاع).
- الفشل في الإنتباه يعيق تعلم المهارات لأن الإنتباه من العمليات النفسية التي تهتم بإختبار المعلومات التي لا يستطيع الفرد أن يفكر أو يتخيل بدونها.
- الذاكرة لها دور كبير في عملية التعلم فهي تساعد على حفظ المعلومات وإسترجاعها فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والإحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلم.

وخلاصة القول أن عملية التعلم ترتبط بعمليات عقلية منها التذكر والنسيان والتخيل والإدراك والإنتباه، ولكن مع هذا فلا نستطيع أن نعمم النتائج التي توصلنا إليها وإنما نفتح الطريق أمام طلبة العلم في هذا المجال وذلك من خلال هذه الدراسة التي نأمل أن نكون قد مهدنا من خلالها إلى بحوث ودراسات أخرى إن شاء الله .

1 إبراهيم موجيه محمود، القدرات العقلية خصائصها و قياسها، دار المعارف، القاهرة (د.ط)،1985.

2 إبن منظور لسان العرب ج12، تخ، خالد رشيد القافي دار صح بيروت، ط1،2006.

3 أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط7،1968.

4 أنور محمد الشرقاوي، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة ط2.

5 البيهقي، أبو بكر أحمد ابن الحسين، شعب الايمان، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

6 جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة و الفهم، دار الفكر العربي، القاهرة ط1،2003.

7 الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء الكفاية، افريقيا للشرق، (د ط)، (د ت)

8 رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق عمان (د ط)،(د ت)

9 طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانويمخطوطة، قسم علوم اللسان العربي، جامعة بسكرة، 2015،2016.

10 - عبدالسلام أحمدي الشيخ، علم النفس في مجال التعليم المدرسي، (د ط) 2004.

11 - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ط4، 2002.

12 - عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية دار العلم والايمان للنشر و التوزيع، المعمورية، ط1، 2008.

13 - عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، دار النظريـــة و التطبيـــق، دار المسيرة، عمان ط1، 2004.

14 - عزيزي عبدالسلام مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانـــة للنشر والتوزيع، المعمورية ط1، 2008.

15 - علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفـــال، أســـبابه وتشخيصه وعلاجه، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1999.

16 - فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثالأردن، ط1، 2009.

17 - الفهري عبد القادر الفرسي، اللسانيات و اللغة العربية، دار التبتار الربـــاط، المغرب، ط1 ، 1928.

18 - كمال عبدالحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القـــاهرة ط1، 2003.

19 - لوران بوتي، تر، عزالدين الخطابي، الذاكرة أسرارها و آلياتها، هيئة أبـــو ظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، ط1، 2012.

20 - محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار المعاجم، مكتبة لبنان بيروت، (د ط)، 1989.

21 - محمد مكسي، ديداكتيك الكفايات، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1 2003.

22 - محمد عدس، الذكاء من منظور جديد، دار الفكر، عمان، ط1، 1997.

23 - محمد عبد الرحيم عبس، المعلم الفاعـــل و التـــدريس الفعـــال، دار الفكـــر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د،ت)

24 - مدحت محمد أبو النصر، قوة التركيز و تحسين الذاكرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2008.

25 - مصطفى الخصاصي، بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدر البيضاء، ط1، 2009.

26 - ميشيل زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1992.

27 - النيسابوري مسلم ابن الحجاج، صحيح مسلم، تح، محممد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث، بيروت لبنان،(د ط)،(د ت).

ملخص

ملخص :

بالنظر الى أهمية "الكفاية الماورائية " في عملية التعلم حيث تسعى الى إعداد المتعلم في جميع الجوانب الجسمية، النفسية وخاصة العقلية.

بالإضافة إلى الحرص على تنمية هذه القدرات العقلية التي يحتاجها المتعلم في عملية التعلم في مرحلة تعلمه وخاصة في مرحلة النهائي، وبما أنا الكفاية الماورائية لها دور كبير في إكتساب المتعلمين المعلومات والمهارات خاصة لطلبة البكالوريا، بإعتبارهم مقبلين على إجتياز إمتحان صعب ومصيري وهي أهم مرحلة في مسار التعليم لذلك يستوجب على المعلم التركيز على كيفية تنمية القدرات العقلية للتلاميذ .

Summary :

According to the importance of "Adrenal sufficiency competance «in the process of learning . In all physical , psycological and mental aspects .

In addition to improve these mental skills which are needed by learner in his /her learning process especially in baccalaureate exam.

“competence “ has a great role in the learning acquiring information an skills , for baccalaureate conditions, because they are about to pass a difficult exam, which is the most important in his educational career .

So the learner must focus on improving student’s mental skills.

فهرس الموضوعات

الفهرس

الـــفـــــهـــــرس	الصفحة:
مقدمة	أ ب ت
أولا التعلم و العوامل المؤثرة فيه	05
1 1. مفهوم التعلم	06-05
1 2. شروط التعلم	07-06
1 3. العوامل المساعدة على التعلم	08-07
1 4. عناصر العملية التعلمية	09
1-4-1. مفهومها	09
1-4-2. المعلم	10-09
1-4-3. صفات المعلم	10
1-4-4. الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم	11
1-4-5. المتعلم	12-11
1-4-6. المنهاج	13-12
1 5. أهمية التعلم في دراسة السلوك	14-13
ثانيا مفهوم الكفاية الماورائية	15
2-1. لغة	16-15
2-2. اصطلاحا	17-16
2-2-1. الكفاية عند الغرب	17
2-2-2. الكفاية عند العرب	18
2-3. مفهوم ما وراء المعرفة	20-19
2-4. علاقة الكفاية الماورائية بالكفايات الأخرى	21
2-4-1. الكفاية الإنتاجية	21
2-4-2. الكفاية التواصلية	21
2-4-3. الكفاية اللغوية	23-22
ثالثا الكفاية الماورائية وقدراتها	23
3-1. الانتباه	24-23
3-1-1. أنواع الانتباه	25
3-1-2. العوامل المؤثرة في الانتباه	28-27
3-1-3. علاقة الانتباه بالتعلم	29-28
3-2. الإدراك	29
3-2-1. أنواع الإدراك	30-29
3-2-2.العوامل المؤثرة في الإدراك	31-30
3-2-3. العلاقة بين التعلم و الإدراك	32-31

الفهرس

3-3. الذاكرة	**32**
3-3-1. أنواع الذاكرة	**34-33**
3-3-2. أشكال الذاكرة	**36-35**
3-4. الذكاء	**37**
3-4-1. أنواع الذكاء	**38**
3-5. التذكر	**39**
3-6. التخيل	**39**
3-6-1. وظائف التخيل	**40**
الإستبيانات الخاصة بالأساتذة و بالتلاميذ	**46-42**
1. عرض الدراسة الميدانية	**47**
1-1. المجال	**47**
1-2. العينة و مدة الدراسة	**47**
1-3. وسائل البحث	**47**
2. تحليل الاستبيانات المنجزة للأساتذة	**57-48**
3. تحليل الاستبيانات المنجزة للتلاميذ	**63-57**
خاتمة	**65**
ملخص	
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس الموضوعات	
الملاحق	

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد : الآداب و اللغات **السنة :** ثانية ماستر أكاديمي

التخصص : لسانيات تطبيقية **دفعة :** 2016/ 2017

استبيان خاص للأساتذة

- إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الكفاية الماورائية ودورها في عملية التعلم، وفي هذه الدراسة عمدنا الى اختيار طلبة الباكالوريا لثانوية عباس محمد -أنموذجيا-

فأرجوا منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم على جملة من الأسئلة المطروحة والتي تدور في مجملها حول العملية التعليمية في الأخير لكم جزيل الشكر والعرفان.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 22 الى 30 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐

التخصص :

المؤسسة: عباس محمد – واد شقان –

ملاحظة : أثناء إجابتك على الأسئلة المطروحة ضع علامة × أمام العبارة التي تختارها على السؤال المطروح

س1 : مارأيك في مضامين الأنشطة المواد المقدمة لتلاميذ البكالوريا من أجل تنمية القدرات

- هل عدد الحصص المخصصة لهذه الأنشطة كافية ؟

كافية ☐ قليلة ☐

س2 : يعتبر المعلم قدوة للمتعلمين ، فهل ياترى وجود الهوة بين المعلم و المتعلم له أثر على استيعابهم ؟

نعم ☐ لا ☐

س3 : هل للتلميذ القدرة على استخدام الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة ؟

☐ ☐

نعم لا

س4 : يعتمد التلميذ على توظيف القدرات الماورائية إلى أي مدى يستطيع الربط بين هاته القدرات أثناء التعلم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا يوظفها ☐

س5 : حسب تجربتك هل للتلميذ القدرة على الربط بين مادتين أو أكثر (مادتي الفيزياء رياضيات)

نعم ☐ لا ☐

س6 : ماهي أهم الطرق التي يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلمين وعدم تشتيتهم ؟

س7 : في عملية التعلم تعتمدون على تكرار المعلومة للتلاميذ ، فهل هذا تكرار يؤثر على عمليتي الحفظ و التذكر؟

نعم ☐ لا ☐

س8 : النسيان هو مرض من أمراض الذاكرة ، هل النسيان وحده له تأثير على العملية التعليمية و على المنتوج الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 : تعتمد مادتي الرياضيات و الفيزياء على الذكاء ، فهاهو الدور الذي يلعبه الذكاء في ذلك ؟

س10 : مامدى تأثير تفاوت القدرات العقلية على عملية الاستيعاب و التذكر و الانتاج المعرفي ؟

س11 : هل تطبيق الكفاية الماوؤائية يؤدي الى رفع مستوى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س12 : ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديمك للدرس ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد : الآداب و اللغات **السنة :** ثانية ماستر أكاديمي

التخصص : لسانيات تطبيقية **دفعة :** 2016/ 2017

استبيان خاص للتلاميذ

- إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الكفاية الماورائية ودورها في عملية التعلم، و في هذه الدراسة عمدنا الى اختيار طلبة الباكالوريا لثانوية عباس محمد -أنموذجيا-

فأرجوا منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث وذلك من خلال إجاباتكم على جملة من الأسئلة المطروحة والتي تدور في مجملها حول العملية التعليمية في الأخير لكم جزيل الشكر والعرفان.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 18 الى 20 سنة ☐ 20 سنة فما فوق ☐

التخصص :

المؤسسة : عباس محمد

ملاحظة : أثناء إجابتك على الأسئلة المطروحة ضع علامة × أمام العبارة التي تختارها على السؤال المطروح

س1 : أثناء مراجعتكم للدرس هل تعتمدون على الحفظ أم على الفهم ؟

الحفظ ☐ الفهم ☐

هل تميلون إلى الأسئلة البسيطة أم المعقدة ؟

كيف ذلك ؟

س2 : هل لاستخدام المعلم الوسائل التعليمية كالخرائط و التجارب مثلا له دور في عملية الحفظ ؟

نعم ☐ لا ☐

س3 : هل للمعلم دور في تنمية قدراتكم ؟ كيف ذلك ؟

س4 : هل يمكنكم تذكر الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة (المعرف القبلية) ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

س5 : ماهي أهم القدرات العقلية (الإدراك ، الاسترجاع ، الإنتباه و الفهم) التي تعتمدون عليها بكثرة في عملية التعلم وإنتاج المعرفة ؟

س6 : يعاني بعض التلاميذ من النسيان فماهي هذه الأسباب ؟

س7 : لديكم القدرة على التذكر و الاسترجاع أثناء الامتحانات ؟

نعم ☐ لا ☐

س8 : هل البيئة الحسية كاستخدام المدَرس لصوته وحركاته له تأثير على الانتباه وتباعد المعرفة وتنشيط قدراتكم المعرفية ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 : ما هي أهم الأسباب التي تواجهكم في تنمية المهارات و القدرات ؟